



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم

مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم
التعاوني في مادة اللغة العربية

دراسة ميدانية بمدارس ابتدائية ببلدية حجاج- مستغانم

تحت إشراف الأستاذ :

غبريني مصطفى

من إعداد الطالب :

بن قوة العيد

لجنة المناقشة:

1. قوعيش مغنية (رئيساً)

1. عليش فلة (مناقشا)

السنة الجامعية: 2014 - 2015

مقدمة عامة :

ميز الله تعالى الإنسان بالفكر و اللسان ، فبهما يعيش و يؤدي رسالته في عبادة الحق ، و عمارة الأرض و كان تعدد اللغات و اختلاف الألسن من ابرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء ، مهما تباعدت الأوطان و اختلفت الألوان مصداقا لقوله تعالى : " و من آياته خلق السماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين . " (الروم : 22).

و تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة و التفرد ، و هي الوسط الذي ينظم الإنسان تفكيره من خلاله ، و يعبر عن أفكاره على نحو يفهمه الآخرون ، و يستوعبونه ، و باللغة نتمكن من التعبير عن حاجاتنا الأساسية ، و نتزود من خلالها بطرق ووسائل من اجل معرفة عالمنا و القيام بوظائفنا كمخلوقات اجتماعية ، و الإنسان وحده دون غيره من أعضاء المملكة الحيوانية هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام إيداعي محدد ليحقق التخاطب مع أبناء جنسه (ملحم ، 2002: 10).

أما اللغة العربية بمجالها الواسع و فروعها التي تصب كافة في خدمة العملية التعليمية التعلمية التي محورها الطالب و المعلم و مع هذا نلاحظ قصورا واضحا في تطوير تعليم اللغة العربية ليس على مستوى القطر الجزائري فحسب بل على المستوى العربي بشكل عام و قد يرجع السبب في ذلك إلى عوامل عدة يأتي في مقدمتها نقص في البحوث و الدراسات العلمية في مجال تطوير طرق تدريس اللغة العربية ووجود حلول نظرية لا حلول علمية تعتمد على الجدل و الحجة.

و المعلم الذي يلعب دور الموجه و المرشد و المربي باعتباره عنصر مهم في نجاح العملية

التعليمية التعلمية يسعى جاهدا من اجل إعداد تلاميذه بكفاءات عالية.

حيث جاءت إستراتيجية التدريس الحديثة تصف الإجراءات التي يقوم بها بغية تحقيق نتائج التعلم المرجوة باستناد إلى نماذج و نظريات التعلم.

و التعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية و التي أثبتت البحوث و الدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ، و يقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة معا من أجل تحقيق أهداف مشتركة (محمد محمود الحيلة ، 1999 :231).

و سنتطرق في دراساتنا هذه إلى مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية حيث تشمل هذه الدراسة جانبين ، الأول جانب نظري يضم الفصل الأول و تطرقنا فيه إلى الإطار العام للدراسة الفصل الثاني يضم التعلم التعاوني و تطرقنا فيه إلى جذوره التاريخية ، رواده ، تعريفه عناصره ، العوامل المساعدة على التعلم التعاوني ، إستراتيجيته ، مراحلها ،أنواع الجماعات التعليمية التعاونية ، توزيع الأدوار في مجموعات التعلم التعاوني ، دور المعلم فيه ، مزياءه ، أهدافه ، الصعوبات التي تواجهه ، تقويمه.

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى تعريف المعلم ، وأهم صفاته والخصائص التي يتميز بها ، ومقومات شخصيته والأدوار التي يقوم بها ، والجوانب التي يتم إعدادها فيها ، وما هي المكانة التي يحتلها ، والمشاكل التي ينلقاها والتي يعاني منها.

الفصل الرابع تناولنا فيه تعريف المرحلة الابتدائية ، أهميتها بالنسبة للأطفال من عمر 6-10 سنوات ، ملمح الخروج من التعليم الابتدائي ، و ما هي وظيفة المدرسة الابتدائية ، و أهم خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أما في الجانب الميداني فهو يحتوي على فصلين فالفصل الأول خصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث خصصنا فيها الدراسة الاستطلاعية: تعريفها ، أهدافها ، المكان و الزمان ، حجم العينة ، أدوات الدراسة ، نتائج الدراسة ، و تطرقنا إلى الدراسة الأساسية: منهج الدراسة ، المكان و مدة الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة و أدواتها ، و أساليب المعالجة الإحصائية.

أما الفصل الثاني فتناولنا تحليل النتائج المتحصل عليها و مناقشة الفرضيات.

و ختمنا هذا البحث بتقديم بعض التوصيات.

الإهداء :

إلى روح المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم خير المعلمين على وجه الأرض إلى شمعة احترقت في الليل كي تضيء لي طريق نجاحي ، و إلى من غمرتني بحبها و حنانها و عطفها طوال حياتي و منحنتي الثقة على الدوام إلى أعلى و أعظم أم "والدتي الغالية".

إلى من منحني الحب و الحنان و الأمان إلى سندي و ذخري ، إلى الذي عطاؤه لا يعرف الحدود ، إلى أعلى و احن أب "والدي الغالي".

إلى الشموع التي بعثت الأمل و الإصرار في نفسي إلى القلب الصادق و الحب الدافئ الذي علمني ان لا معنى للحياة دون العزيمة و قوة الإرادة إخوتي الأعزاء "محمد ، حميد".

إلى الزهور التي دأبت تفاصيل حياتي كما يداعب النسيم أوراقها و بعثت ألوانها في نفسي فسحة أمل وسط زحمة الأحزان في هذه الحياة أخواتي العزيزات "تصيرة ، شهرزاد ، زهرة ، عائشة ، يمينة ، فاطمة ، جميلة".

إلى تلك القلوب الرقراقة الشفافة التي أمدتني بالدعم و العون المدير خالد بن نامة ، المفتش محمد الشايب ، المدير بن عزوز محمد ، و خاصة المدير قندوز الصديقات الجوهر ، محجوبة ، صورية سعاد ، حياة. إلى هؤلاء جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع.

بن قوة العيد

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد.

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- دواعي اختيار الموضوع.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تحديد التعاريف الإجرائية.

7- الدراسات السابقة.

استنتاج على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: المعلم

تمهيد

- 1- تعريف المعلم
- 2- صفات المعلم الناجح
- 3- الخصائص الواجب توفرها لدى المعلم
- 4- مقومات شخصية المعلم
- 5- دور المعلم
- 6- إعداد المعلم
- 7- مكانة المعلم في العملية التربوية
- 8- مشاكل المعلم

خلاصة

الفصل الثاني: التعلم التعاوني

تمهيد

- 1- الجذور التاريخية للتعلم التعاوني
- 2- رواد التعلم التعاوني
- 3- تعريف التعلم التعاوني
- 4- عناصر التعلم التعاوني
- 5- العوامل المساعدة على التعلم التعاوني
- 6- استراتيجيات التعلم التعاوني
- 7- مراحل التعلم التعاوني
- 8- أنواع الجماعات التعليمية التعاونية
- 9- توزيع الأدوار في مجموعات التعلم التعاوني
- 10- دور المعلم في التعلم التعاوني
- 11- مزايا التعلم التعاوني
- 12- أهداف التعلم التعاوني
- 13- الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني
- 14- تقويم التعلم التعاوني

الخلاصة

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية:-

1-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية وأهدافها.

1-2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية.

1-3- حجم عينة الدراسة الاستطلاعية.

1-4- أدوات الدراسة الاستطلاعية.

1-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية .

2. الدراسة الأساسية:-

2-1- منهج الدراسة.

2-2- مكان الدراسة الأساسية.

2-3- مدة الدراسة الأساسية.

2-4- مجتمع الدراسة الأساسية.

2-5- عينة الدراسة الأساسية.

2-6- أدوات الدراسة الأساسية.

2-7- أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع : المرحلة الابتدائية

تمهيد

1-تعريف المرحلة الابتدائية

2-أهمية المرحلة الابتدائية للأطفال من عمر 6-10 سنوات

3-ملح التخرج من التعليم الابتدائي

4-وظيفة المدرسة الابتدائية

5-خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية

الخلاصة

الفصل السادس: عرض و تفسير النتائج الفرضيات و مناقشتها

تمهيد

1- عرض و تفسير نتائج الفرضية الفرعية و مناقشتها

2- عرض و تفسير نتائج الفرضية الرئيسية و مناقشتها

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	56
02	يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى	56
03	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الخبرة	57
04	يبين كل بعد و فقراته	58
05	يبين توزيع الدرجات على البدائل	59
06	يبين الاتساق الداخلي بين بعد التهيئة الجماعية و عباراته	60
07	يبين الاتساق الداخلي بين بعد المناقشة الجماعية و عباراته	61
08	يبين الاتساق الداخلي بين بعد المشاركة الصفية و عباراته	62
09	يبين معاملات الارتباط بين الأبعاد و الاستمارة ككل	63
10	يبين حساب المقياس عن طريق التجزئة النصفية	64
11	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	66
12	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى	66
13	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الخبرة	67
14	يبين درجات استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجيات التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية	70
15	يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات استخدام أفراد العينة لإستراتيجية التعلم التعاوني حسب متغير المستوى التعليمي	72

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
80	جدول يبين استمارة إستراتيجية التعلم التعاوني في صفتها الأولية	01
82	جدول يبين مخرجات الاتساق الداخلي بين المحاور و الاختبار ككل	02
83	جدول يبين حساب المقياس عن طريق التجزئة النصفية	03
84	جدول يبين الاستمارة في صفتها النهائية	04
86	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات استخدام أفراد العينة لإستراتيجية التعلم التعاوني حسب متغير المستوى التعليمي	05
87	رخصة تريض	07

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة
الميدانية

الفصل الرابع:

المرحلة الابتدائية

الفصل السادس:

عرض وتفسير نتائج

الدراسة الأساسية و

مناقشتها

تمهيد:

سيتم عرض النتائج كما بينتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الكلية، ومن خلال هذا العرض نتعرف على نتائج الإحصاء الوصفي الاستدلالي المستعمل في هذه الدراسة وكذلك التعرف على مدى دلالة هذه القيم المحصل عليها في النتائج التي تستعرض حسب فرضيات الدراسة فيما يلي:

1- عرض و تفسير نتائج الفرضية الرئيسية و مناقشتها:

نص الفرضية الرئيسية: يستخدم معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة

متوسطة.

جدول رقم (14): يبين درجات استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجيات التعلم

التعاوني في مادة اللغة العربية

المجال	التكرار	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
50-30	0	0	منخفضة
70-50	5	16,67	متوسطة
90-70	25	83,33	مرتفعة

بناء على النتائج المتحصل عليها يتبين من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن درجة استخدام

معلمي المرحلة الابتدائية 5 أساتذة يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة متوسطة و تقدر نسبتها

ب 16,67 % ، و أما بالنسبة ل 25 أستاذ المتبقية يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة مرتفعة

و مرتبطة بنسبة 83,33 % كما أننا لم نسجل استخدام أي معلم لإستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة منخفضة.

المناقشة:

بما أن يوجد نسبة كبيرة لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني و الذي قدر عددهم 25 معلم نقول نقبل الفرض الصفري و نرفض فرض البحث حيث تستخدم إستراتيجية التعلم التعاوني من طرف معلمي المرحلة الابتدائية بدرجة عالية و التي تقدر نسبتها ب 83,33 % وقد يرجع السبب إلى توفير الوسائل التعليمية بحيث المدير موفر كل الظروف الملائمة للتدريس و هذا ما أكدته (دراسة عبد الحميد ، 2001) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر التدريس وفق إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب الطالبات مهارات القراءة الناقدة ، كما بينت النتائج احتفاظ الطالبات بالمعلومات و المهارات المكتسبة لمدة طويلة و كانت نتائجهم مقبولة و هذا راجع أيضا إلى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني و لكن يبرز الاختلاف هنا في هذه الدراسة أن الدراسة كانت موجهة للطلبة ولكن دراستنا نحن موجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية.

2- عرض و تفسير نتائج الفرضية الفرعية و مناقشتها:

نص الفرضية الفرعية يقول: يختلف استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم التعاوني

باختلاف المستوى التعليمي.

جدول رقم (15): يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات استخدام أفراد العينة

لإستراتيجية التعلم التعاوني حسب متغير المستوى التعليمي.

المجموع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	82,400	2	41,200	1,329	0,281
داخل المجموعات	836,800	27	30,993		
المجموع	919,200	29			

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن مجموع المربعات بين المجموعات يساوي 82,400 عند

درجة الحرية 2 و متوسط المربعات يقدر بقيمة 41,200 ، أما داخل المجموعات فمجموع المربعات

يساوي 836,800 عند درجة الحرية 27 و متوسط المربعات يقدر ب 30,993 ، بينما القيمة "ف"

تساوي 1,329 و القيمة الاحتمالية ل Sig تقدر بقيمة 0,28 و هي اكبر من مستوى الدلالة 0,05 عند

درجة الحرية 29. انظر الملحق رقم (03).

المناقشة:

إن القيمة الاحتمالية ل Sig تقدر ب 0,28 و هي اكبر من مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية 29 ، إذن نقبل الفرض الصفري و نرفض فرض البحث حيث لا يوجد اختلاف في استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم التعاوني و هذا ما أكدته (دراسة , buirron & ambrosia 1993) بحيث درس إستراتيجية التعلم التعاوني بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم، باستعمال المنهج التجريبي و بينت النتائج أن الطلاب الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني قد ابدوا ارتياحا للمادة أكثر من أقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، و لكن كان اختلاف في المنهج و المادة المدرسة و العينة ، بحيث تناولت دراستنا مدى إستراتيجية التعلم التعاوني لمعلمي المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية .

و أيضا دراسات أخرى ركزت على إستراتيجية التعلم التعاوني(دراسة جونسون و سكوت ، 1987) ، (دراسة الباحثون ولسون . ساندر . ريتا . لويس ، 1991) ، (دراسة عبد الحميد سنة ، 2001) و (دراسة عبد عون ، 2005) حيث أثبتت تفوق المجموعة التجريبية للطلاب الذين درسوا بإستراتيجية التعلم التعاوني و دائما يكون الاختلاف في المنهج و العينة مقارنة بدراساتنا التي تناولت عينة أساتذة التعليم الابتدائي.

خلاصة :

وفي الأخير كخلاصة حول النتائج التي توصلت إليها الدراسة وبعد مناقشتها حسب الفرضيات يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق و نقول يستخدم معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية بدرجة مرتفعة و ليس بدرجة متوسطة ، أما بالنسبة للفرضية الثانية أيضا لم تتحقق، وبالتالي نستنتج بان لا يوجد اختلاف في استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية.

تمهيد:

يعتبر التعليم الابتدائي الركيزة الأساسية للتعليم العام ، و يبدأ التحاق التلميذ به في سن السادسة من عمره ، و هي تعد مرحلة إلزامية.

و يؤكد ألعامدي (1420هـ :14) أن التعليم الابتدائي هو أساس النظام التعليمي ، و هو مرحلة مهمة بحكم انه يشكل أساسا متينا لبناء قاعدة علمية قوية تختلف عن غيرها من مراحل التعليم ، و يشهد التعليم الابتدائي راقيا و اهتماما خاصا ، و لا يمكن في أي حالة من الأحوال أن يتطور باعتماد على مناهج تقوم على الحفظ و التلقين من جانب المعلم و التلميذ.

و تبعا لذلك كان لابد من الاهتمام لتحسين جودة التعليم الابتدائي ، و دعما بقصد مسايرة حركة التقدم العلمي و الإسهام فيها.

1-تعريف المرحلة الابتدائية:

تعريف وطفة: إن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم و هي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعها و تزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة و الاتجاهات السليمة و الخبرات و المعلومات و المهارات (وطفة ، 1998 :166).

إن التعليم الابتدائي في جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة و كلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد اكبر للمراحل التي تليها ، و أن التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يبني عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم (وزارة التربية الوطنية ، 2008 : 11).

2- أهمية المرحلة الابتدائية للأطفال من عمر 6-10 سنوات:

تتبع أهمية المرحلة التعليمية الابتدائية من كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال في هذه السن ، و إكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة ، و المهارات المختلفة من قراءة و كتابة و علوم متنوعة و نشاطات أخرى ، فالطفل في هذه السن يدخل إلى المدرسة و لديه الكثير من المهارات و المواهب تعلمها و اكتسبها من البيت ، أو من البيئة التي يعيش فيها فيأتي دور المدرسة ، و المعلم هنا في كيفية صقل تلك المواهب و المهارات و إبرازها و تتميتها لزيادة قدرات الطفل الإبداعية ، و كم نلاحظ أن كثير من الأطفال يدخل إلى المدرسة في سن السادسة و هو يقرأ و يكتب و يحفظ الكثير من الأناشيد و يجيد الرسم و غيره.

إن الأطفال في هذه السن بحاجة ماسة إلى من يوجههم التوجيه السليم ، و يغرس في نفوسهم حب المدرسة و التعليم ، في هذه المرحلة أيضا يكتشف الطفل نفسه و يشعر بشخصيته و كرامته ، و نحن نلاحظ ذلك فهناك الكثير من الأطفال يتأثر نفسيا عندما يعامل بخشونة أو بقسوة من قبل المعلم أو التلاميذ أو حتى من البيت.

و في هذه السن أيضا يكون الطفل كثير الحركة و اللعب حتى داخل غرفة الصف فنراه يتنقل من مكان إلى آخر من دون استئذان ، و هذا شيء طبيعي جدا فيجب على المعلم و المعلمة أن لا تتضايق من هذا التصرف أبدا ، و تعامله بقسوة بل فسح المجال له ، و من خلال التوجيه و الإرشاد المستمر سيتعلم الطفل أن للصف حرمة ، و أن للمعلم احترام يجب عدم تجاوزه و هنا زرعنا في نفسه حب النظام و الطاعة ، و يؤكد خبراء التربية على أهمية المرحلة الابتدائية للأطفال في هذه السن لأننا لو تمكنا من بناء الأطفال في هذه السن يكون البناء أسهل في المستقبل عندما يتقدم الطفل في العمر ، لذا يجب التعامل مع الطفل في هذه المرحلة و في هذه السن على انه طفل و ليس رجل صغير لان مرحلة الطفولة

لها خصوصياتها و أساليب التعامل معها ، إن الدور الأساسي يقع على المعلم في اكتشاف و تنمية مواهب الأطفال في هذه السن المبكرة بالتعاون مع البيت و الأهل (احمد محمد الزغيبي ، 2005 :120).

3- ملامح التخرج من التعليم الابتدائي:

تهدف التربية الابتدائية الإجبارية إلى تنمية شاملة للمتعلم ، في المجال الوجداني ، و المجال الحسي الحركي ، و المعرفي ، و معنى ذلك انه ينبغي أولاً استهداف ازدهار الشخصية ، بحيث يتم التأكيد على إيقاظ:

- الفضول ، التساؤل ، الاكتشاف.
- الرغبة في الاتصال بين الأفراد.
- الرغبة في التفتح على المحيط.
- حب العلم ، و التقنية و التكنولوجيا ، و الفنون.
- الإحساس و الشعور الجمالي.
- روح الإبداع و الفكر الخلاق.
- روح الاستقلالية و المسؤولية.
- الشعور بالانتماء إلى مجتمعه.
- الشعور بالهوية الثقافية من خلال كل تركيباتها.
- الضمير الأخلاقي و المدني و الديني.
- الثقة بالنفس و في تنمية شخصيته.
- روح المواطنة و القيم السامية للعمل (مناهج السنة الخامسة ابتدائي ، 2011 :5).

4- وظيفة المدرسة الابتدائية:

إن للمدرسة وظيفة أساسية في إيصال المعارف الأساسية ، و تكوين السلوكات و هي أيضا الفضاء المميز لتعلم الحياة الجماعية و الاندماج وسط المجتمع ، و ذلك بالتحكم في بعض الكفايات الأساسية:

1-4 كفاءات ذات طابع اتصالي:

إن اللغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يملكه التلميذ للدخول مختلف مجالات التعلم فهي مادة تعليم و إيصال المعلومات ، و ينبغي على التلميذ عند خروجه من المدرسة القاعدية (الأساسية):

- أن يكون قادرا على التعبير باللغة العربية.
- لن يتناول الكلمة في مختلف وضعيات الاتصال.
- أن يقرأ بطلاقة نصوصا مختلفة الطول و الصعوبة.
- أن يحرر مختلف أنماط النصوص: رسائل ، طلبات ، شكاوي ، تقارير ، عروض ، حصيلة تجارب...
- أن يطل نص كالإدلاء بفرضيات في المعنى ، و إعادة الصياغة ، و استرجاع أفكار ، و تلخيص و تعليق.
- أن يتحكم في استعمال لغة أجنبية أولى : كإجابة على أسئلة أو طرحها ، و التحوار بها ، و قراءة و كتابة نصوص بكيفية صحيحة.
- أن يعرف لغة أجنبية ثانية : يعبر بها و يقرأ و يكتب فيها نصوصا قصيرة.
- أن يتحكم في بعض طرق التعبير بالخط (مخططات ، رسوم ، جداول ، نماذج) و الرسم التشكيلي و بالجسد و الحركية و الموسيقى.

4-2 كفاءات ذات طابع منهجي:

- ينبغي أن يكون التلميذ قادرا على تنظيم نفسه لتحقيق عمل بمنهجية تمكنه من إتمامه.
- أن يكون قادرا على استعمال أدوات الملاحظة و التوجيه و التسجيل و الاتصال و القراءة و القياس.
- أن يكون قادرا على استعمال الحاسوب للبحث عن المعلومة ، و في المراسلة و مجموعات الحوار و العمل ، و العمل التعاوني الجماعي.

4-3 كفاءات ذات طابع فكري:

- أن يكون قادرا على معرفة:
- محيطه الفيزيائي و البيولوجي و البشري ، و كذا قواعد الحفاظ على هذا المحيط.
- أن يكون قادرا على الفهم و الانتقاد الموضوعي لمختلف المعطيات الصادرة يوميا عن وسائل الإعلام ، تتعلق بمجالات مختلفة ذات الصلة بنشاطاته المرجعية.
- أن يتحكم في المعارف القاعدية في العلوم و التقنيات و يكون قادرا على استعمال هذه المعارف للتمكن من حل المشاكل.
- أن يكون قادرا على القيام بعمليات مختلفة و على التعرف عليها في وضعيات مختلفة.

4-4 كفاءات ذات طابع اجتماعي و شخصي:

- ينبغي أن يكون قادرا على:
- العمل ضمن فريق لتحقيق مشروع جماعي (تعاون ، مساهمة).

- تطبيق قواعد الحياة في المجتمع : احترام الآخرين ، تسيير الخلافات بين الأشخاص بروح العدالة و الاحترام المتبادل.
- التفتح على الفروق الفردية و العيش مع الآخرين و التعاون معهم مع الوعي بحقوقه و واجباته.
- الاستشهاد ببعض الآيات من القرآن الكريم.
- معرفة النشيد الوطني و الألوان الوطنية (العلم) و احترامها.
- التحكم في المعارف القاعدية من العلوم الاجتماعية.
- استعمال معالم الزمن و الفضاء.
- استغلال مصادر تاريخية.
- مقارنة أهم الأحداث التي عرفت الجزائر منذ عصورها قبل التاريخ إلى يومنا هذا.
- معرفة موقعه بالنسبة للوطن و بالنسبة للقارة و للكرة الأرضية (مناهج السنة الرابعة الابتدائي ، 2005 : 6-9).

5- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية:

إن النظرة التقليدية للتعليم الابتدائي قائمة على أساس حشو عقول التلاميذ بمجموعة من المعلومات ، و عدم التركيز على الاستفادة بما يتعلمونه مما يناسبهم في هذه المرحلة من مفاهيم و مهارات ، و مراعاة قدراتهم و استعداداتهم.

فمعلمو المرحلة الابتدائية في حاجة إلى معرفة الأسس النفسية التي تقوم عليها عملية التدريس ، و ذلك لمعرفة خصائص نمو تلاميذ هذه المرحلة ، مما يعنيهم بلا شك على تحسين الظروف التعليمية لتلاميذهم ، باستخدام طرق التدريس المناسبة ، و الأساليب المساندة لخصائص نموهم ، لتحقيق أفضل عائد نتطلع إليه من تدريس هذه المرحلة.

و من المسلم به أن نواحي النمو للإنسان مرتبطة ببعضها البعض ، فالنمو الجسمي مثلا له علاقة بالنمو الحركي و النمو الانفعالي و النمو الاجتماعي و النمو العقلي ، فسيتم التطرق بإيجاز لنواحي النمو المختلفة.

النمو الجسمي:

ذكر بركات (1403هـ: 95-96) إن حواس الطفل في هذه المرحلة تتقدم تقدما ملحوظا و تكون حاسة اللمس لدى أطفال هذه المرحلة أقوى منها لدى المراهقين و يعتمد الطفل في هذه المرحلة على حواسه أكثر مما يعتمد على العمليات العقلية في كشف العالم و فهمه و التكيف معه ، كما يتميز النمو الجسدي بالتباطؤ مما يسمح بتوفير طاقة زائدة للنشاط الجسمي الذي يتسم بالحيوية المتدفقة ، و كذلك النشاط الذهني الذي يتسم بتطلع الطفل لفهم العالم من حوله مستفيدا من نمو حواسه و عضلاته.

النمو الحركي :

يحصل خلال هذه المرحلة تقدم كبير في النمو الحركي العام و الخاص عند مقارنته بالنمو الحركي للطفولة المبكرة و الطفولة المتوسطة ، و أهم ما يميز النمو الحركي انه:

- يظهر الاستعداد لتعلم المهارات الدقيقة.
- طاقة الأطفال و نشاطهم العام يكون بصورة زائدة عنه في مراحل النمو الأخرى.

النمو الانفعالي :

يغضب طفل هذه المرحلة عندما يقاطع احد من الناس نشاطه الذي قارب الانتهاء ، و عندما ينقده الآخرون باستمرار ، و عندما يقارن الآخرون بينه و بين الأطفال الأكبر منه بطريقة غير مرغوبة ، و في حالة النصائح و التوجيهات المستمرة.

كما ذكر أن التلاميذ المرحلة الابتدائية يصبح أكثر تحكما في انفعالاتهم و أكثر تقبلا للتأخر في تحقيق رغباتهم أو حتى عدم تلبيةها ، كما يرغب تلاميذ هذه المرحلة و بحماس كبير في مساعدة الكبار و بشكل خاص المعلم للحصول على الرضا و الاستمتاع بتحمل المسؤولية.

النمو الاجتماعي:

ذكر في هذه السن يسير النمو الاجتماعي بخطى سريعة ، و يتحول الطفل سريعا من التمرکز حول الذات و الأنانية حيث تتميز علاقاته الاجتماعية بالصراع و الخصام المستمر ، إلى فرد متعاون و متوافق كعضو في جماعة اجتماعية تتكون من أقرانه.

إن تلاميذ المرحلة الابتدائية تبدأ اهتماماتهم المختلفة سواء أكانت في الأعمال المدرسية أو في ميدان اللعب ، و تتأثر هذه الاهتمامات و الاختلافات بالطبقة الاجتماعية و الاقتصادية ، كما أنهم يتعلقون بالكبار.

النمو العقلي:

و ذكر أن معرفة خصائص التلاميذ ، و خاصة في المرحلة الابتدائية ، أمر مهم للمعلم ، إلا أن الأهمية الكبرى من هذه الخصائص تكاد تنحصر في نظام مراحل النمو العقلي عندهم ، و عليه لا بد للمعلم أن يستعين بتلك الخصائص المعرفية (العقلية) و يدركها حتى يستطيع معرفة استعدادهم للتعلم من جهة رفع نموهم العقلي نحو المستوى المرغوب به من جهة ثانية (بركات ، 1403هـ : 95-96)

و يرى أن أهم الخصائص العقلية لتلميذ المرحلة الابتدائية:

- إن التفكير لديهم محدود بالمحسوس فلا يستطيع التفكير تفكيراً مجرداً ، بمعنى انه لا يستطيع القيام بعمليات عقلية دون التقيد بالواقع المحسوس.
- حب الاستطلاع و ذلك يظهر من خلال تفحصه الأشياء التي تجذب انتباهه ، و كثيرا ما يوجه أسئلة لا حصر لها حتى يتمكن من الحصول على المعلومات الصحيحة.

و يذكر انه يمكن تلخيص الخصائص العقلية لتلميذ المرحلة الابتدائية في التالي:

- يتميز تلميذ هذه المرحلة بالتللف للتعلم و يجب على المعلم ان تستغل هذه الخاصية في بناء الدافعية للتعلم عنده.
- يزيد مدى انتباه التلميذ في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية تدريجياً مع زيادة نموه.
- يعتمد التذكر في هذه المرحلة على الصور البصرية و الحركية لذلك يجب ان يكثر المعلم من الخبرات الحسية المباشرة و يبتعد عن المفاهيم المجردة.
- يكون نمو الذكاء في هذه المرحلة مضطرباً ، إلا أن هناك فروقاً فردية واضحة بين التلاميذ في الذكاء ، مما يتوجب على المعلم استخدام اختبارات الذكاء المناسبة لعمر التلميذ ، حتى يتمكن المعلم من التعرف على استعداداتهم و على قدراتهم للتعلم و على تحصيلهم الدراسي.
- يصبح التلميذ في هذه المرحلة أكثر استقلالية ، و في نفس الوقت يحتاج لإرشاد الكبار .
- إضافة يكون حب الاستطلاع في هذه المرحلة قوياً جداً حيث يقوم التلميذ بتفحص الأشياء أو الموجودات في البيئة من حوله و يتفاعل معها ، كما أن جمع الأشياء و التنقيب عنها يقوى بدرجة كبيرة في هذه المرحلة ، و على المعلم أن يجيب على استفسارات التلاميذ و يشجعهم على إيجاد الإجابات بأنفسهم إذا كان ذلك ضمن حدود قدراتهم.

الخلاصة:

إن معرفة التلاميذ معرفة دقيقة و موضوعية و واعية تجعل المعلم اقدر على القيام بمسؤولياته ، و اقدر على تنفيذ مهماته التعليمية بما يسر التعلم و يجعله أكثر نجاحا و فاعلية ، و لذلك علينا أن نجعل التعرف إليهم عقليا و جسميا و اجتماعيا غاية مرحلية نتوسل بها لتحقيق غاية اكبر و أعظم هي توفير فرص النمو المتكامل السوي و المتوازن لأطفاله.

تمهيد:

سيتم عرض النتائج كما بينتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الكلية، ومن خلال هذا العرض نتعرف على نتائج الإحصاء الوصفي الاستدلالي المستعمل في هذه الدراسة وكذلك التعرف على مدى دلالة هذه القيم المحصل عليها في النتائج التي تستعرض حسب فرضيات الدراسة فيما يلي:

1- عرض و تفسير نتائج الفرضية الرئيسية و مناقشتها:

نص الفرضية الرئيسية: يستخدم معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة

متوسطة.

جدول رقم (14): يبين درجات استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجيات التعلم

التعاوني في مادة اللغة العربية

المجال	التكرار	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
50-30	0	0	منخفضة
70-50	5	16,67	متوسطة
90-70	25	83,33	مرتفعة

بناء على النتائج المتحصل عليها يتبين من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن درجة استخدام

معلمي المرحلة الابتدائية 5 أساتذة يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة متوسطة و تقدر نسبتها

ب 16,67 % ، و أما بالنسبة ل 25 أستاذ المتبقية يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة مرتفعة

و مرتبطة بنسبة 83,33 % كما أننا لم نسجل استخدام أي معلم لإستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة منخفضة.

المناقشة:

بما أن يوجد نسبة كبيرة لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني و الذي قدر عددهم 25 معلم نقول نقبل الفرض الصفري و نرفض فرض البحث حيث تستخدم إستراتيجية التعلم التعاوني من طرف معلمي المرحلة الابتدائية بدرجة عالية و التي تقدر نسبتها ب 83,33 % وقد يرجع السبب إلى توفير الوسائل التعليمية بحيث المدير موفر كل الظروف الملائمة للتدريس و هذا ما أكدته (دراسة عبد الحميد ، 2001) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر التدريس وفق إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب الطالبات مهارات القراءة الناقدة ، كما بينت النتائج احتفاظ الطالبات بالمعلومات و المهارات المكتسبة لمدة طويلة و كانت نتائجهم مقبولة و هذا راجع أيضا إلى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني و لكن يبرز الاختلاف هنا في هذه الدراسة أن الدراسة كانت موجهة للطلبة ولكن دراستنا نحن موجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية.

2- عرض و تفسير نتائج الفرضية الفرعية و مناقشتها:

نص الفرضية الفرعية يقول: يختلف استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم التعاوني

باختلاف المستوى التعليمي.

جدول رقم (15): يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات استخدام أفراد العينة

لإستراتيجية التعلم التعاوني حسب متغير المستوى التعليمي.

المجموع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	82,400	2	41,200	1,329	0,281
داخل المجموعات	836,800	27	30,993		
المجموع	919,200	29			

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن مجموع المربعات بين المجموعات يساوي 82,400 عند

درجة الحرية 2 و متوسط المربعات يقدر بقيمة 41,200 ، أما داخل المجموعات فمجموع المربعات

يساوي 836,800 عند درجة الحرية 27 و متوسط المربعات يقدر ب 30,993 ، بينما القيمة "ف"

تساوي 1,329 و القيمة الاحتمالية ل Sig تقدر بقيمة 0,28 و هي اكبر من مستوى الدلالة 0,05 عند

درجة الحرية 29. انظر الملحق رقم (03).

المناقشة:

إن القيمة الاحتمالية ل Sig تقدر ب 0,28 و هي اكبر من مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية 29 ، إذن نقبل الفرض الصفري و نرفض فرض البحث حيث لا يوجد اختلاف في استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم التعاوني و هذا ما أكدته (دراسة , buirron & ambrosia 1993) بحيث درس إستراتيجية التعلم التعاوني بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم، باستعمال المنهج التجريبي و بينت النتائج أن الطلاب الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني قد ابدوا ارتياحا للمادة أكثر من أقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، و لكن كان اختلاف في المنهج و المادة المدرسة و العينة ، بحيث تناولت دراستنا مدى إستراتيجية التعلم التعاوني لمعلمي المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية .

و أيضا دراسات أخرى ركزت على إستراتيجية التعلم التعاوني(دراسة جونسون و سكوت ، 1987) ، (دراسة الباحثون ولسون . ساندر . ريتا . لويس ، 1991) ، (دراسة عبد الحميد سنة ، 2001) و (دراسة عبد عون ، 2005) حيث أثبتت تفوق المجموعة التجريبية للطلاب الذين درسوا بإستراتيجية التعلم التعاوني و دائما يكون الاختلاف في المنهج و العينة مقارنة بدراساتنا التي تناولت عينة أساتذة التعليم الابتدائي.

خلاصة :

وفي الأخير كخلاصة حول النتائج التي توصلت إليها الدراسة وبعد مناقشتها حسب الفرضيات يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق و نقول يستخدم معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية بدرجة مرتفعة و ليس بدرجة متوسطة ، أما بالنسبة للفرضية الثانية أيضا لم تتحقق، وبالتالي نستنتج بان لا يوجد اختلاف في استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية.

المراجع

الملاحق

التوصيات:

في ضوء الخلفية النظرية للدراسة، و ما توصلت إليه من نتائج قدم الباحث عدد من الاقتراحات:

- إجراء دراسات أخرى لمعرفة واقع استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين حول استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ، و ضرورة تشجيعهم على استخدامها في التدريس.
- متابعة التطورات و مواكبة ما يستجد من أبحاث في مجال استخدام احدث طرق التدريس. إجراء دراسات لمعرفة واقع استخدام الوسائل التعليمية في المراحل التعليمية الأخرى.
- ضرورة توفير البيئة المدرسية المناسبة لعمل الأستاذ(القسم، تهوية، أجهزة، عدد التلاميذ)
- الاهتمام أكثر بعملية تكوين الأساتذة، ولاسيما في مرحلة التريص من خلال إكساب الأستاذ المتريص متطلبات التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- الاعتماد على الأساتذة الذين تتناسب تخصصاتهم مع المادة التي يدرسونها.
- دراسة استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في مراحل دراسية أخرى.

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

الشكر و التقدير :

إن الحمد لله أولاً و أخرا نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ به من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، و من يضل فلا هادي له ، و اشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، و اشهد أن محمدا عبده و رسوله.

لا يسعني و أنا اقطف ثمار جهدي إلا أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير و الامتنان من الأستاذ المحترم غبريني مصطفى الذي اشرف على هذه الدراسة ، و تعهدا بالرعاية و الاهتمام.

كما أوجه عميق شكري لمديرية التربية و التعليم في مدينة مستغانم لما قدموه لي من تسهيلات لإجراء هذه الدراسة ، و إلى كامل أساتذة علم النفس خاصة الأستاذة عليش فلة و قوعيش مغنية.

و لا أنسى في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدراء و معلمين و معلمات المدارس الابتدائية ببلدية حجاج ، اللوادي وقفنا إلى جانبي أثناء تطبيق الدراسة.

و إلى اللواتي واكن مشواري في خضم هذه الدراسة الصديقات محجوبة ، الجوهر ، سعاد ، حياة ، صورية ، فاطمة و إلى كامل طلبة السنة الثانية ماستر تعليمية العلوم سنة 2014-2015.

و أخيرا أقدم عظيم امتناني و تقديري إلى والدي الحبيين و أخواتي الأعزاء الذين ما فتنوا يشجعونني و يدعون لي و يبذلون ما بوسعهم لتهيئة الأجواء لي لإتمام هذه الدراسة.

إلى هؤلاء أقدم فائق شكري و امتناني و تقديري.

بن قوة العيد

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل إلى عرض شامل ، و ملم لإشكالية البحث و التساؤلات التي دارت حول موضوع الدراسة ، و التي أخذنا فيها إجابات مؤقتة لتساؤلات التي قمنا بطرحها في موضوع الدراسة ، و كذلك تطرقنا إلى دواعي اختيار موضوع الدراسة التي نقوم بها و الأهمية منها و الأهداف المرجوة من الدراسة كما سنوضح المفاهيم الإجرائية التي تطرقنا لها من خلال هذا البحث.

و اعتمدنا على الدراسات السابقة منها العربية و الأجنبية و التي تناولت تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في ميادين مختلفة.

1- الإشكالية:

إن التعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد باستمرار نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية و اكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعده على زيادة التكيف مع البيئة و ملائمة نفسه لما يتطلبها.

يتوقف دور المعلم في أي نظام تربوي على مجموعة من العوامل المتداخلة التي تشكل الإطار المرجعي لمفهوم العملية التربوية لذا فان كل من المعلم و المتعلم يعتبران محوران أساسيان في العملية التعليمية و التعلم عملية تعليمية يكتسب فيها التلميذ معلومات و مهارات جديدة تحدث تغيير في سلوكه داخل الصف الدراسي (محمد احمد كريم ، 2002 :85).

و جاءت الاستراتيجيات التدريسية الحديثة تصف الإجراءات المختارة سلفا من قبل المعلم ، أو مصمم التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة ، و في ضوء الإمكانيات المحددة.

إن التعلم التعاوني نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل معا ، و الحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية ، و أن يعلم بعضهم بعضا ، و في أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية و اجتماعية ايجابية (كوجك ، 1992 :20).

أما بالنسبة للغة فنلعب دورا حيويا في اندماج الفرد مع مجتمعه بل اكتساب اللغة و إتقانها يؤثر في سلوك الفرد و إحساسه و تفكيره و الاندماج مع المجتمع لا يتم إلا بتنمية القدرات اللغوية التي يعقبها تنمية القدرة على الاتصال بالغير فاللغة العربية هي كل ما يستجيب له التلميذ من ألفاظ ورموز أو دلالات معينة بمعنى اكتساب اللغة المنطوقة أو المكتوبة بأبجديات أو حروف متعارف على دلالتها تمتاز بالسير و الوضوح ، يسعى فيها التلميذ إلى تحقيق هدف تربوي و هذا عن طريق رغبته في هذه المادة من اجل تحصيل جيد (سمك ، 1985 :15).

و على ضوء ما سبق:

- ما مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية ؟

التساؤل الفرعي :

- هل يختلف استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني باختلاف المستوى

التعليمي ؟

2- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية :

- يستخدم معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية بدرجة متوسطة.

الفرضية الجزئية :

- يختلف استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني باختلاف المستوى التعليمي.

3- دواعي اختيار الدراسة:

تتمثل دواعي اختيار الدراسة في:

- يهتم الموضوع اهتماما جوهريا بالنسبة لاستراتيجيات التدريس و طريقة التعلم التعاوني في بناء درس

في اللغة العربية و تفاعلها مع قدرات المتعلم ما دام انه محور العملية التعليمية.

- التعلم التعاوني أصبح يعطي مردودية فعالة في التحصيل الدراسي و تجعل التلاميذ أنفسهم في

العملية التعليمية لاكتساب قدرات و كفاءات لرفع تحصيلهم الدراسي.

- استراتيجيات جديدة و خاصة التعلم التعاوني يجعل التقدم العلمي في التحصيل الدراسي بصفة

خاصة في القسم و بصفة عامة في المؤسسة التعليمية.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية.

- التعرف على مدى فاعلية التعلم التعاوني و تحديد الفروق الفردية في التعلم.

- التعرف على تأثير اتجاهات الأساتذة من خلال هذا العمل التجريبي.

5- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي :

5-1- بالنسبة إلى المتدرسين: تنمية مهاراتهم في اللغة العربية و زيادة مشاركتهم في عملية التعلم من

خلال تعاونهم على انجاز المهام الموكلة إليهم ضمن المجموعات التعاونية من اجل تحقيق تحصيل دراسي مقبول و الميل نحو المادة الدراسية.

5-2- بالنسبة إلى المدرسين: تطوير أساليبهم التدريسية من خلال استخدامهم أساليب حديثة كأسلوب

التعلم التعاوني ، و معرفة كيفية تقويم التلاميذ في هذه العملية ، و التكفل بإشكالية الفروق الفردية و معالجة حالة الأفراد الذين لديهم نقص في التحصيل أو صعوبات في التعلم.

6- التعاريف الإجرائية:

. **التعلم التعاوني:** هو أسلوب تعليمي يقوم على توزيع طلبة الصف الواحد إلى مجموعات صغيرة

يكون عدد أفرادها بين (6.4) طلاب حيث تقوم كل مجموعة بانجاز المهمات التعليمية التي يقدمها المعلم

لهم بشكل تعاوني ، و دور المعلم في هذا الأسلوب يتمثل في إعطاء فكرة عامة عن الدرس و تحديد الأهداف ، و تقديم التعزيز ، و التغذية الراجعة لكل مجموعة وفي النهاية تقدم كل مجموعة تقريرا عن أدائها للمجموعات الأخرى بإشراف المعلم.

. مدرس مرحلة التعليم الابتدائي: هو ذلك الشخص الذي تلقى تكويننا و إعدادا أكاديميا و تحصل على مؤهلات عملية و تربوية قصد القيام بعملية التعليم و تلقين التلاميذ المعارف و المهارات ، و يقوم بتدريس جميع المواد.

. مادة اللغة العربية: أنشطة لغوية تتعلق ب :

. دراسة النص.

. القراءة ، الكتابة و الإملاء.

. القواعد النحوية.

. التعبير الشفوي و الكتابي.

. مرحلة التعليم الابتدائي: تأتي هذه المرحلة مباشرة بعد المرحلة التحضيرية ، يلتحق بها الطفل بالمدرسة في سن السادسة ، مدة التدريس خمس سنوات بعد أن كانت ستة سنوات ، تمثل هذه المرحلة القاعدة الأساسية لنمو الطفل في جميع الجوانب الفكرية ، التربوية و العلائقية ، يقدم فيه منهج موحد للمعلومات العامة إلى جانب منهج اللغة العربية ، التربية الرياضية و التشكيلية ، و يتم تعليم اللغة الفرنسية ابتداء من السنة الثانية (وزارة التربية الوطنية ، 2008 : 11).

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات الأجنبية:

. دراسة **Buirron & Ambrosia , 1993** استهدفت هذه الدراسة معرفة اثر معرفة التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة في العلوم تألفت عينة الدراسة من 42 طالبا وزعوا على مجموعتين الأولى تجريبية مكونة من 24 طالب درست بالأسلوب التعاوني و الثانية ضابطة بلغ عدد أفرادها 18 طالبا درست باستخدام الأسلوب التقليدي ، أسفرت الدراسة عن نتائج منها تساوي المجموعتين في التحصيل وان الطلاب الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني قد ابدوا ارتياحا للمادة أكثر من أقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

. دراسة **جونسون و جونسون و سكوت سنة 1987** بعنوان اثر التعلم التعاوني و التعلم الفردي

على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين و الغير المتجانسين تحصيليا و تقدير الذات الأكاديمي .

. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر التعلم التعاوني على حب التلاميذ نحو أقرانهم و

التحصيل و تقدير الذات الأكاديمي ، و المدرس و الزملاء و موضع الضبط و التحصيل الدراسي .

. و استخدم الباحثون مقابلات شخصية ، و مقياس سوسيومتريا و مقياس في الاتجاهات ، و طبق

الباحثون هذه الأدوات على عينة تكونت من 160 تلميذ من المشتركين في الإجراء التعاوني و 142

تلميذ في الإجراء الفردي و استمرت التجربة خمسين يوما بواقع ستون دقيقة يوميا .

. و كان من أهم نتائج الدراسة أن التلاميذ في الإجراء التعاوني أحبوا العمل في الجماعات غير

المتجانسة ، و أنهم أكثر انضباطا في العمل اليومي ، و سجلوا درجات أعلى في التحصيل كما زادت

دافعتهم للتعلم ، و اعتقد التلاميذ انه ستزداد درجتهم في الإجراء التعاوني ، لأنهم أكثر استمتاعا و أكثر اهتماما بشخصياتهم و اقل اضطرابا و أكثر دقة و أسرع من التلاميذ في الإجراء الفردي .

. قام الباحثون ولسون . ساندر . ريتا . لويس سنة 1991 بدراسة عنوانها اثر التعلم التعاوني على قراءة الاستيعاب حيث هدفت الدراسة إلى فحص القراءة بين قراءة الاستيعاب لدى الطلاب المشتركين في استراتيجيات التعلم التعاوني و بين قراءة الاستيعاب لدى الطلاب غير المشتركين في هذه الإستراتيجية و قد فحصت الدراسة الفرق بين قراءة الاستيعاب لدى الذكور و قراءة الاستيعاب لدى الإناث لكلا المجموعتين و قد استندت الدراسة على فرضية أن استعمال استراتيجيات التعلم التعاوني يمكن استخدامها من قبل المعلمين لتحسين قراءة الاستيعاب لدى الطلاب .

. و قد دلت نتائج الدراسة على وجود فرق هام في القراءة الاستيعابية للطلاب المشتركين و غير المشتركين في استراتيجيات التعلم التعاوني ، و قد دلت نتائج أيضا أن الطلاب المشتركين في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني قد اظهروا تحصيلًا في القراءة الاستيعابية أكثر من الطلاب غير المشتركين في هذه الإستراتيجية .

. نتائج أخرى أشارت إلى انه لم يكن هناك فروق بين قراءة الاستيعاب لدى الذكور في المجموعة المشتركة في الاستراتيجيات و الذكور في المجموعة غير المشتركة ، كان هناك فرقا هاما في قراءة الاستيعاب لدى الإناث في المجموعة التي استخدمت استراتيجيات التعلم التعاوني عند مقارنتها مع الإناث في المجموعة غير المشتركة (عبد عون ، فاضل تاهي ، 2005 :المجلد3).

7-2- الدراسات العربية:

. دراسة عبد عون سنة 2005 أجريت هذه الدراسة في العراق و رمت إلى اثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول الطلبة في الصف الخامس الأدبي نحو قواعد اللغة العربية ، تألفت عينة الدراسة من 60 طالبا و 60 طالبة موزعين بواقع 30 طالبا و طالبة في كل صف درس الباحث نفسه عينة الدراسة للمجموعات أعلاه كما اعد الباحث مقياسا للميول اتجاه مادة قواعد اللغة العربية ثم عرضه على عينة مؤلفة من 30 من الطلبة بواقع 20 طالبا و 20 طالبة للكشف عن وضوح التعليمات و أخيرا أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الميول نحو اللغة العربية و لكلا الجنسين (كوجك كوثر ، 1992 : المجلد السابع).

. دراسة عبد الحميد سنة 2001 هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر التدريس وفق إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب الطالبات مهارات القراءة الناقدة الخمس الآتية :

. القدرة على تمييز هدف الكاتب .

. القدرة على تمييز الأفكار المرتبطة و غير المرتبطة بالموضوع .

. القدرة على التمييز بين الآراء الصحيحة و الآراء الخاطئة .

. القدرة على التمييز بين الحجج القوية و الضعيفة .

. القدرة على الاستنتاج الصحيح .

. و بعد أن أعدت الباحثة المواد التعليمية وفق إستراتيجية التعلم التعاوني و حددت الملامح العامة

للإستراتيجية ، و بينت دور كل من المدرسة و الطالبة في هذه الإستراتيجية ، قامت باختيار المجموعة

التجريبية المكونة من 35 طالبة من الطالبات الصف الثالث إعدادي ، ثم طبقت أدواتي البحث و هما اختبار القراءة الناقدة (القبلي . ألبعدي) و بطاقة الملاحظة قبلية على المجموعة التجريبية ، و بعد ذلك تدريس البرنامج طبقا لإستراتيجية التعلم التعاوني من قبل إحدى طالبات التربية العلمية بعد أن تلقت تدريباً من الباحثة على التدريس وفق هذه الإستراتيجية حيث وزعت تلميذات المجموعة التجريبية على خمس مجموعات تتفاوت الطالبات في كل منها في التحصيل ، و استندت الباحثة في توزيع الطالبات على المجموعات إلى نتائج الطالبات في الاختبار ألتحصيلي القبلي ، و استخدمت المعايير

الآتية :

. المتفوقة هي التي تحصل على معدل 85 فأكثر .

. المتوسطة هي التي تحصل على معدل من 50 إلى 84 .

. الضعيفة هي التي تحصل على معدل يقل عن 50 .

. و بعد الانتهاء من التدريس تم التطبيق ألبعدي لاختبار القراءة الناقدة و بطاقة الملاحظة و بعد مضي أسبوعين طبق اختبار القراءة الناقدة مرة ثالثة ، للوقوف على بقاء اثر التعلم للمجموعة التجريبية .

. و قد بينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج الطالبات قبل التدريس و بعده

لمصلحة النتائج البعدية ، مما يثبت الأثر الايجابي لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ، حيث بلغت

نسبة كسب المعدل 1,01 و هي نسبة مقبولة تدل على فعالية الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة

الناقدة لطالبات الصف الثالث الإعدادي ، لأنها تزيد على الواحد الصحيح .

. كما بينت النتائج احتفاظ الطالبات بالمعلومات و المهارات المكتسبة لمدة طويلة و هذا راجع أيضا

إلى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (كوجك كوثر ، 1992 :المجلد السابع).

استنتاج على الدراسات السابقة:

- أكدت دراسة Buirron & Ambrosia , 1993 تحت عنوان معرفة اثر معرفة التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة في العلوم ، باستعمال المنهج التجريبي عن نتائج منها أن الطلاب الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني قد ابدوا ارتياحا للمادة أكثر من أقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية .
- أكدت دراسة جونسون و جونسون و سكوت سنة 1987 بعنوان اثر التعلم التعاوني و التعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين و الغير المتجانسين تحصيليا و تقدير الذات الأكاديمي .
- و كان من أهم نتائج الدراسة أن التلاميذ في الإجراء التعاوني أحبوا العمل في الجماعات غير المتجانسة ، و أنهم أكثر انضباطا في العمل اليومي ، و سجلوا درجات أعلى في التحصيل كما زادت دافعيتهم للتعلم ، و اعتقد التلاميذ انه ستزداد درجتهم في الإجراء التعاوني ، لأنهم أكثر استمتعا و أكثر اهتماما بشخصياتهم و اقل اضطرابا و أكثر دقة و أسرع من التلاميذ في الإجراء الفردي .
- أكدت (دراسة عبد عون سنة 2005) و دراسة (عبد الحميد سنة 2001) الباحثون (ولسون . ساندر . ريتا سنة 1991) دائما تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد:

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية ، فهو العنصر الفعال الذي يقع عليه مهام إعداد وتكوين الأجيال الصاعدة ، فعمل المعلم يعتبر الأساس في الإعداد للمهن الأخرى ، و دوره الاجتماعي الهام لا يعوضه أي عنصر آخر سواء كان ذلك في إدارة المدرسة أو المنهاج الدراسي أو الوسائل التعليمية أو الكتاب المدرسي ، باعتباره هو الذي يعطي لكل هذه العناصر السالفة الذكر دورها على أرض الواقع.

لذلك فعالية العملية التعليمية ترتبط بكل هذه العناصر كما ترتبط بما يجري من تفاعلات داخل المؤسسة التربوية و خارجها ، و بذلك يلعب المعلم باعتباره احد عناصر العملية التربوية الدور الهام و الأساس في إنجاح العمل التربوي.

1- تعريف المعلم:

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية وهو عنصر حيوي ، يشير إلى كل شخص يتحمل مسؤولية تربية التلاميذ داخل المدارس ، ويقول الدكتور فليب جاكسون (PHILIP JAKSON) أن المعلم "صانع المعارف بشكل يسهل على المتعلمين إستيعابها يعرف ماذا ومتى يعمل" (العيسوي ، 1999:189).

أما "إسحاق محمد" فيعرف المعلم بأنه أكبر مصدر توثيق العلاقة التفاعلية بينه وبين التلاميذ فأحساسه بهم يثري حياة كل منهم ، فالمعلم له القدرة الكبيرة على كشف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ مما يساعد على التعامل معهم بطريقة مثمرة قائمة على فهم سلوك التلاميذ.

المعلم هو المربي الذي يوجه التلاميذ ويرشدهم ، ويساعدهم ويزودهم بمجموعة المعارف والمهارات والخبرات التي تمكنهم من التكيف مع ذواتهم ومع محيطهم الاجتماعي ، فهو يعتبر كقائد لتلاميذه بحكم الدور الذي يلعبه في تكوينه لشخصياتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم وبالتالي إنشاء فرد صالح" (علي راشد ، 2002:43) .

2- صفات المعلم الناجح: يتصف المعلم بعدة صفات من أهمها ما يلي:

- أ- أن يكون ذو شخصية قوية كي يستطيع امتلاك قلوب تلاميذه.
- ب- أن يكون محبا للأطفال بطبعه، يعطف عليهم ويشجعهم باستمرار.
- ت- أن يكون على دراية بطبائع الأطفال وميولهم واتجاهاتهم حتى يستطيع أن يكيف عمله التربوي.
- على هذا الأساس أن يكون دارسا لعلوم التربية وعلم النفس بمختلف فروعه .
- ث- أن يعامل تلاميذه على قاعدة المساواة ، بحيث لا يفضل أحد على آخر في المعاملة (علي راشد ، 2002 :98).
- ح- أن تكون لديه ثقافة عامة متينة وثقافة اجتماعية واسعة تمكنه من تزويد تلاميذه بكل ما يعرف من ثقافة، أدب، علم .
- خ- أن يطبق المبادئ التربوية الحديثة في عمله مع تلاميذه كالتعاون ، الحرية ، العمل برغبة.
- ج- أن يكون قوي العزيمة محافظا على مبادئه ، وسليم السمع والبصر خاليا من العاهات ، و أن يعد دروسه إعدادا جيدا قبل إلقائها في الدرس.
- د- أن يكون قدوة لتلاميذه في دينه وخلقه وسلوكه.
- ذ- أن يكون أمينا في عمله ، متفانيا في سبيل أدائه على أكمل وجه.

ر- أن يكون واسع الإطلاع ، منظم التفكير، كي يستطيع توجيه تلاميذه توجيهها علميا سليما. (إبراهيم الشرقاوي ، 2005:24).

3- الخصائص الواجب توفرها لدى المعلم: لكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه ، ومزاولة مهنته

كما يجب ، يستلزم توفر عدة شروط يراها معظم المربين أساسية في المعلم ، وهذه الخصائص هي :

3-1- الخصائص الجسمية:

من الخصائص الجسمية التي يجب أن تتوفر في المعلم، أن يكون سليم الصحة ، خاليا من الضعف والأمراض ، لأن المرض يمنعه من أداء واجبه كما ينبغي، وخاليا من العاهات والعيوب كالصم و التأتأة ، لأن المعلم الذي يعاني من عاهات جسمية، يكون عرضة للسخرية والنقد، وهذا ما يؤثر عليه مهنيا ، حيث أن العاهات في معظم الحالات تلفت نظر التلميذ وتعيقهم عن الفهم.

كما أن هندام المعلم و نظافته ، يؤثر على احترامه من طرف التلاميذ إضافة إلى أن المعلم يجب أن يكون حيويا ونشيطا (علي راشد ، 2002 :73).

3-2- الخصائص الخلقية: إن المعلم يتعامل في مهنته مع تلاميذ لم يصلوا بعد سن الرشد، ويتأثرون بطريقة

غير مباشرة

فالمعلم إذن في حاجة إلى الصفات الخلقية لسببين :

أ- لأنه مؤثر فعال في نفوس المراهقين فيتأثرون به.

ب- لأن مهنة التدريس تحتاج إلى صفات خاصة ، حتى يصير المعلم ناجحا فيها ، ومن هذه الصفات

الحزم لأن محبة التلاميذ مقرونة بشيء من الحزم والشدة، شرط أن لا يستعمل هذه الشدة في

غير موضعها لأن ذلك يجعل منه معلما ملزم ذو شخصية قوية.

3-3- الخصائص المعرفية: يمتلك المعلم عقلا ذكيا، وهذا العقل الذكي يجعله ممتلکا للعديد من القدرات

اللازمة لمهنته ولحياته ، ويمكن أن نجمل هذه القدرات فيما يلي:

أ- القدرة على اكتساب المهارات المختلفة .

ب- القدرة على التعامل مع المشكلات بحلول بديلة ملائمة (عدس ، 1999 : 96).

3-4- الخصائص الاجتماعية : عندما نستعرض أهم خصائص المعلم الاجتماعية نجده يتضمن الخصائص

التالية:

المعلم يمثل القدوة الحسنة لهم، وله القدرة على التأثير في الغير كما أن له القدرة على التوجيه وعلى العمل

الجماعي ، ولذا يجب أن تكون له الرغبة في مساعدة الآخرين ، وتفهم حاجاتهم والعمل على مساعدتهم وتهيئة

الجو الذي يبعث على الارتياح والطمأنينة في القسم (عدس ، 2000 : 38).

3-5- الخصائص المهنية:

فالانضباط الوظيفي للمعلم يجعله ينجز أعماله ومسؤولياته ووظائفه بجدية ، ويتم الإنجاز بدافع داخلي

، فالمعلم المنضبط وظيفيا نجده دقيقا في مواعيده وأعماله.

4- مقومات شخصية المعلم: يضع المربون أهمية كبيرة على شخصية المعلم، حيث تلعب دورا كبيرا داخل

الحجرة الدراسية ومن أهم مقومات شخصية المعلم مايلي:

أ - **المظهر الخارجي:** يجب على المعلم أن يكون نشطا وحيويا ، هادئا مرتب الهندام واثقا من نفسه أمام

تلاميذه بعيدا عن الخمول (نور ، 1998 : 17).

ب - **علاقة المعلم بالتلاميذ:** علاقة المعلم بتلاميذه تكون مبنية على المحبة والود والرحمة ، الحزم والتسامح، بحيث يحترم مشاعرهم ويشاركهم مشاكلهم ويحاول مساعدتهم ، ومد يد العون لهم متى طلبوا المساعدة ، ويسعى دائما لإرشادهم وتوجيههم .

فعلية أن يكون رقيقا من غير ضعف ، قويا من غير قسوة ، صريحا وصادقا.

ت- **علاقة المعلم بأولياء الأمور:** على المعلم أن يهتم بمشكلات أبنائهم ويوطد الصلة بينه وبينهم وذلك بالمشاركة في مجالس الأولياء.

ث- **علاقة المعلم بزملائه:** على المعلم أن يحترم زملائه في المدرسة كونه عضو صغير في وحدة اجتماعية صغيرة ، وعليه أن يتحاشى كل ما من شأنه أن يعكس صفو العلاقات التي تربطه بزملائه ، كما عليه أن يحترم الرأي الآخر، ويقدر وجهات النظر للآخرين.

ج- **علاقة المعلم برؤسائه:** على المعلم أن يحترم رؤسائه ، ويطيع أوامرهم ويقبل ما يكلف به وان يكون متعاون قادر على المساعدة متى اقتضى الأمر ذلك (علي راشد ، 2002 : 59).

إذن هذه المقومات ذات تأثير على المعلم وعلى من يحيطون به من أولياء أمور وزملاء ورؤساء ، وخاصة التلاميذ الذين يكون المعلم قدوة ومثالا لهم.

5- دور المعلم: للمعلم عدة أدوار تساهم في مساعدة التلاميذ ، وذلك برفع مستوى التحصيل لأن

التلميذ يستفيد من المعلومات التي يقدمها المعلم ، لأن المعرفة تتجدد وبالتالي وظيفة المعلم تكمن في تهيئة التلاميذ لمسايرة التغيرات التي تطرأ على المعرفة العلمية بالإضافة إلى الاهتمام بميول التلاميذ ومساعدتهم على تحمل المسؤولية لحل مشاكلهم وتجاوز العقبات التي قد يواجهونها في المدرسة أو المجتمع، وهذا من أجل التكيف الاجتماعي . كما حدد لنا SYRS سيرس في دراسته للأدوار التالية (تركي ، 1982 : 422).

- المرشد: المعلم يقوم بهذا الدور إذ يعمل على توجيه التلاميذ نحو السلوك الحسن.
- الإعلامي: إبلاغ التلاميذ بالمعلومات.
- المحفز: يستعمل المعلم الأساليب المناسبة بحيث تكون محفزة للتلاميذ فتشوقهم إلى العمل.
- الوسيط: فالمعلم يمثل وسيط بين كل تلميذ وتلميذ وبين التلميذ والمدير (تركي ، 1982 : 423).

6- إعداد المعلم:

إن لإعداد المعلم أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية ، ولا يمكن لأي جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التعليمية ، أن تؤدي إلى التقدم العلمي ما لم تبدأ بالإعداد الجيد للمعلم.

و يقول إسماعيل القبائي في هذا الصدد "المعلم الجيد هو كل شيء في التعليم ، مهما وضعوا لمدارسنا من الأنظمة والبرامج ، مادامت تربية الأطفال موكلة إلى أناس لهم صفة الأهلية للقيام بهذا العمل السامي فإنهم الأمل في بناء الجيل القادم بناءا صحيحا(عدس ، 1999 : 25).

6-1- الإعداد التربوي:

إن العملية التربوية عملية صعبة ، ولنجاحها لا بد من إعداد جيد في المجال التربوي ، الذي يقول عنه محمد خليفة بركات هو إعطاء المعلم القدر اللازم من علوم التربية ، وعلم النفس ، وطرق التدريس والوسائل التعليمية الحديثة ، ومما تتطلبه العملية التربوية من أساليب معاملة التلاميذ وأداء الامتحانات ، وتقويم التلاميذ، والعلاقات الاجتماعية داخل القسم (تركي ، 1982 : 75).

6-2- الإعداد الأكاديمي:

إن إعداد المعلم وتزويده بقدر من التخصص والمعرفة بالمادة التي سوف يدرسها ، شرط ضروري للنجاح في المهنة ، فالمعلم ينبغي أن يكون على دراية وعلم بكل أساسيات وجزئيات المادة .

ويرى عبد الرحمن صالح الأزرق ، أن المعلم أثناء الإعداد الأكاديمي يتدرب على إتقان مهارات التدريس، والتعرف على أساليب ومصادر المعرفة المرتبطة بمادة تخصصه (العيسوي ، 1999 : 232).

7- مكانة المعلم في العملية التربوية: إن المعلم هو عصب العملية التربوية ، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها ، وتحقيق دورها .

أ- هو القادر على تحقيق أهداف التعليم ، وترجمتها إلى واقع ملموس ، فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية التعليمية لا بل حجر الزاوية فيه.

ب- المعلم الجيد هو الذي يمكن أن يحدث أثرا في تلاميذه.

ت- يؤدي المعلم دور القدوة ، أو المثال النموذجي لتلاميذه لأنهم يمثلونه ، ويحاكونه ، ويحاولون الانطباع به .

ث- هو عنصر أساسي في أي موقف تعليمي . (ميالارية ، 1996 : 27).

8- مشاكل المعلم: يعاني المعلم من عدة مشاكل نذكر من بينها ما يلي:

أ- نقص التأهيل فالمعلم يمتلك الحقائق ، لكن عدم قدرته على توصيلها للتلاميذ.

ب- عدم تمكنه من المادة الذي يكون نتيجة عدم الإطلاع على المستجدات.

ت- نقص الإمكانيات المادية كعدم توفر الأجهزة والأدوات اللازمة لتدريس المادة.

ث- نقص الإطارات من الموجهين ومستشارين وتربويين.

ح- كثرة المواد الدراسية أي عدم التكيف .

خ- اكتظاظ الصفوف وضيق غرفة التدريس مما يجعله لا يهتم بمشاكل التلاميذ الكل على حدى.

ج- عدم التوازن بين طموحات وأحلام التلاميذ وبين المهنة التي يشتغل فيها(عدس ، 2000 :46).

خلاصة:

وخلص القول فإن علاقة المعلم بالتلاميذ ليست كسائر العلاقات بين أفراد البشر، تبدأ وتنتهي في وقت محدد، وإنما هي علاقة مستديمة لا تبدأ ببدء الحصة، وتنتهي بانتهائها ، وإنما تمتد طيلة الحياة ، فعلى المعلم أن يتخذ الأسلوب المناسب لمساعدة التلميذ ودمجه في المجتمع وتنمية فكره وتوجيهه من خلال تركيزه على حاضره وإعداده لمستقبله.

- فالمعلم رمز للعلم والمعرفة والقوة الصالحة الذي يقتدي بها التلاميذ فهو المسؤول على نجاح أو فشل التلاميذ من خلال معاملته لهم .

الفصل الثالث:

المعلم

تمهيد:

تعتبر بيداغوجيا التعلم التعاوني من احدث الاستراتيجيات التعليمية التي جاءت بها الحركة التربوية الحديثة ، حيث جاءت كرد فعل على واقع تربوي هيمن زمنا طويلا و جعل من التلميذ مجرد متلق سلبي للمعلومة دون المساهمة في بناءها ، والبحث عن مصادرها.

و تتمثل بيداغوجيا التعلم التعاوني في أن المتعلم يشارك في عملية التعلم ، و تبني على مبادئ تهدف في مجملها إلى تطوير العلاقات الإنسانية و الايجابية لدى المتعلم من خلال الأجواء التي يمكن خلقها عند ممارسة هذا النمط من التعلم ، و هي أجواء تتسم بالديمقراطية و حرية الفكر و التعبير ، و التعلم التعاوني هو احد أوجه البيداغوجيا النشطة التي ظهرت بواورها الأولى في أمريكا ثم أوروبا.

و في هذا الفصل نحاول الإلمام عن القليل من إستراتيجية التعلم التعاوني و ذلك بتوضيح جذورها التاريخية و التعرف على التعلم التعاوني و ذكر عناصره و العوامل المساعدة عليه كما وضحنا أهم استراتيجياته ،ومراحله ، و أنواع الجماعات التعليمية التعاونية ، و كيفية توزيع الأدوار في مجموعاته ، و ما هو دور المعلم فيه ،و تبيان مزاياه و أهدافه ، و الصعوبات التي تواجه تطبيقه ، و التقويم فيه.

1- الجذور التاريخية للتعلم التعاوني:

إن نموذج التعلم التعاوني قد طور نتيجة لتطور الفكر الإنساني و نجد بداياته في الفكر الإغريقي القديم ، فقد نصح الفيلسوف (Saneca) باستخدام التعلم التعاوني اذ يرى (انك عندما تدرس ضمن مجموعة تتعلم مرتين) و في أواخر القرن السابع عشر استخدم (Bell Lancaster) التعلم التعاوني في مجموعات في انكلترا بشكل واسع.

و يشير (شاران) إلى أن الجذور للتعلم التعاوني تعود إلى عام 1916 عندما كتب(جون ديوي) و

كان أستاذا بجامعة شيكاغو آنذاك كتاب الديمقراطية و التربية و بين فيه انه يجب على المعلمين ان يخلقوا في بيئاتهم نظاما اجتماعيا يتسم بإجراءات ديمقراطية و بعمليات علمية و أن مسؤولياتهم الأولى أن يثيروا دوافع التلاميذ ليعملوا متعاونين و لينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية المهمة ، فضلا عن جهودهم التي يبذلونها في مجموعات صغيرة لحل المشكلات و يتعلم التلاميذ المبادئ الديمقراطية (جابر عبد الحميد ، 1990 : 82).

2- رواد التعلم التعاوني:

يعتبر من المؤيدين لاستخدام التعلم التعاوني في التدريس كل من روجر جونسون و ديفيد

جونسون (David johnson , Roger johnson , 1991) و روبرت سلافين (Robert ,1995)

(slavin) الذين أشاروا إلى أن البحوث في مجال التعلم التعاوني بكل أشكاله تشير إلى أن الطلبة يتعلمون العلوم بشكل اكبر و يجيدونها بشكل ملموس و يشعرون شعورا ايجابيا نحو تحصيلهم في العلوم عندما ينجزون النشاط باستخدام طريقة التعلم التعاوني (محمد مصطفى الديب ، 1998 :25).

3- تعريف التعلم التعاوني:

يعرف (Smith ,1991) التعلم التعاوني على انه إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن . و يعرفه (Mcenerney ,1994) بأنه إستراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك.

التعلم التعاوني : أسلوب يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة داخل وخارج حجرة الصف تحت إشراف و توجيه المعلم ، لتحقيق أهداف مشتركة لزيادة تعلمهم ، و تعليم بعضهم البعض (محمد محمود الحيلة ، 1999: 230).

4- عناصر التعلم التعاوني:

بين جونسون Johnson العناصر الأساسية للتعلم التعاوني فيما يأتي :

4-1- الاعتماد الايجابي لأعضاء الفريق على بعضهم البعض: حيث يؤمن الطالب بأنه مسؤول عن نجاحه و نجاح المجموعة ككل.

4-2- التفاعل وجها لوجه: على اعتبار أن الطلاب في حاجة إلى التفاعل عضويا و لفظيا لتحقيق التعلم المرغوب فيه.

4-3- المسؤولية الفردية: الفرد مسؤول عن أداء مجموعته و عن أدائه الفردي.

4-4- المهارات الاجتماعية: و هي تمثل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة.

4-5- متابعة مهام المجموعة وتقويم الأداء: و تعني التغذية الراجعة لتحسين الأداء و تطوير المهارات التعاونية (سالم ، 1998: 92).

5- العوامل المساعدة على نجاح التعلم التعاوني:

- المناخ الصفّي المناسب.

- العدد المناسب للتعاون.

- الطمأنينة و عدم الشعور بالرقابة المحددة من التفكير و النقاش.
- اختيار المحتوى العلمي المناسب.
- تيسير الحصول على المعرفة بشكلها المناسب وفق وقتها المحدد.
- تحديد قائد لكل مجموعة يكون بمثابة الموجه للمجموعة و المنسق بينها و بين معلم المادة.
- المرونة ووضوح الأهداف.
- التقويم البنائي المستمر لعمل المجموعات (فرج عبد اللطيف ، 2005 :65).
- في حين حدد زيتون(2003) العوامل التي تساعد على نجاح التعلم التعاوني في النقاط الآتية :
- 5-1- الانضباط الصفّي:** إن المناخ الذي يسوده الانضباط يساعد على نجاح التعلم التعاوني.
- 5-2- توافر الزمن الكافي لانجاز دروس التعلم التعاوني:** تحتاج دروس التعلم التعاوني إلى وقت اكبر من تلك التي تحتاجها الدروس المطبق فيها الطرق التقليدية ، لذا ينبغي تخطيط الجداول الدراسية جيدا لمراعاة ذلك كان يدرس الدرس الواحد في أكثر من حصة متتالية.
- 5-3- حجم الغرفة الصفية و تنظيمها:** إن حجم الغرفة الصفية يجب أن يكون مناسباً ، فإذا كانت صغيرة و مكتظة بالطلاب و يصعب عليهم تحريك مقاعدهم ، فإنها تقيد حركة المعلم و تنقله بين المجموعات لملاحظة ما تقوم به من أعمال ، لذا يجب أن يبحث المعلم عن غرفة متسعة في المدرسة ليطبق فيها دروس التعلم التعاوني إن تيسر له ذلك.
- 5-4- عدد طلاب الصف:** إذا كان عدد الطلاب كبيرا فان تقسيمهم إلى مجموعات يؤدي إلى وجود مجموعات عديدة قد تؤثر على عملية ضبط المعلم للصف ، و متابعة أعمالهم و تقديم المشورة لمن

يحتاج ، لذا في حالة وجود هذا العدد الكبير من الطلاب يمكن قيام أكثر من معلم بالتدريس للصف الواحد من خلال أسلوب التدريس الصفي.

5-5- شعور التلاميذ بالاعتماد الذاتي و الالتزام في العمل: إن شعور التلاميذ بإمكانية قيامهم بالمهام و الأعمال معتمدين على أنفسهم ، و كان لديهم التزام بالعمل التعاوني ، و كانت دافعيتهم للعمل عالية فان التعلم التعاوني سيكون ناجحا و ينبغي أن يحفزهم المعلم باستمرار ليعتمدوا على أنفسهم و يعززهم ايجابيا.

6- استراتيجيات التعلم التعاوني:

6-1- الإستراتيجية التكاملية وضعها: (Jigsaw,1970) :

تؤكد على الاعتماد الايجابي المتبادل بين أفراد المجموعة و تشجيع المسؤولية الفردية و توجه المهارات الاجتماعية للعمل بفاعلية ضمن المجموعة ، و تتألف كل مجموعة من (6.5) طلاب كل عضو مسؤولا عن تعلم جزء من الموضوع الدراسي إذ يتم تقسيمه من قبل المدرس إلى أجزاء و بحسب عدد الطلبة و يعطى كل طالب جزءا من الموضوع الدراسي ، و يلتقي الطلبة الذين يحصلون على الجزء نفسه في مجموعات أخرى متشابهة ، و بعد أن يتم تعلم جزء من الموضوع الدراسي يعود الطلبة إلى مجموعاتهم الأصلية لنقل خبراتهم إلى أفراد المجموعة و يخضع فيها الطلبة لاختبار جماعي و يكافؤون جماعيا (زيتون حسن حسين ، 2003 : 26).

6-2- إستراتيجية فوق التعلم: طورها (Slavin , Other , 1988) :

تشجع هذه الإستراتيجية على الاعتماد المتبادل و تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ، و يقسم فيها الطلبة من (5.4) طلاب غير متجانسين في مستوى الأداء و الجنس ، و يعمل فيه الطلبة معا

كمجموعة تعاونية على مهمات تعليمية ذات أهداف مشتركة ، و تعطى لكل مجموعة ورقة عمل واحدة ، و يخضع الطلبة لاختبار فردي و لا توجد مكافآت المجموعات معا.

6-3- إستراتيجية تعليم المجموعة الصغيرة:

و هي خطة صفية تنظيمية تقوم على أساس تنظيم البيئة الصفية في مجموعات صغيرة تتراوح بين (4.2) طلاب غير متجانسين من حيث القدرات و الخلفية العلمية ، و تختار لكل مجموعة ممثلاً عنها من بين أعضائها ، و الهدف من هذه الإستراتيجية انجاز عمل مشترك تحت إشراف و توجيه المعلم ، حيث تخصص مدة زمنية قصيرة نحو (6.5) دقائق يناقش فيها أعضاء المجموعة الواحدة الموضوع المطروح و الانتهاء بالقرار الصحيح ، و يقوم المدرس بالتأكد من مشاركة جميع الأعضاء المناقشة (جابر عبد الحميد ، 1999: 125).

6-4- إستراتيجية التعلم معا: طورها (Johnson , Johnson) :

تؤكد هذه الإستراتيجية على تقوية وتنشيط التفاعل اللفظي المتبادل ، و فيها يعمل الطلبة في مجموعات صغيرة مكونة من (3.2) أفراد على تحقيق مهمات إذ يعين لكل طالب دور معين مثل (القائد،القارئ،الملخص) و تعطى لكل مجموعة ورقة العمل و التي تحتوي على المادة الدراسية و الأنشطة و التمارين و الملاحظات المختلفة ، و يقوم المدرس بعرض المادة الدراسية و شرحها للطلاب ثم يساعد الواحد منهم الآخر على تعلم المادة بالتدريس الخصوصي و تصحيح الأخطاء لكل عضو في المجموعة ، و تعطى المكافآت و التقويم للمجموعة ككل.

6-5- الفرق الطلابية وفقا لأقسام التحصيل:

يعمل الطلاب في فرق بعد تقسيمهم إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة أعضاء و لهم قدرات ومستويات مختلفة و يقوم المعلم بتقديم الدرس أو الموضوع المراد مناقشته و من ثم يبدأ الطلاب بالعمل و

المشاركة في مجموعاتهم مع التأكد من إن جميع أعضاء المجموعة قد تعلموا الدرس أو الموضوع المطلوب و بعد ذلك تناقش كل مجموعة واجبها الخاص بها ثم يقوم المعلم باختبار الطلاب (اختبارات قصيرة) و بشكل فردي عن المعلومات التي تعلموها بعد ذلك يقوم بمقارنة نتائج الاختبار مع مستويات الطلاب السابقة و تتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الاختبار الأخير درجاتهم و مستوياتهم السابقة و يستغرق تطبيق هذه من (5.3) حصصا تقريبا (مصطفى السايح ، 2001: 47).

6-6- فرق الألعاب و المباريات الطلابية:

كانت من أول استراتيجيات التعلم التعاوني حيث تستخدم هذه الإستراتيجية نفس الإجراءات التي تطبق في الفرق الطلابية إلا أنها تستخدم بدلا من الاختبار الفردي الذي يجب أن يأخذه كل عضو في المجموعات اختبارا أسبوعيا أو مسابقة أسبوعية في نهاية العمل و تتم مقارنة مستويات الطلاب في المجموعة الواحدة مع طلاب المجموعات الأخرى من حيث مشاركتهم في فوز مجموعتهم بأعلى الدرجات أي أن الطلاب يتنافسون على فوز أفضل مجموعة من المجموعات الكلية.

6-7- التنافس الفردي:

تعتمد على تقسيم الطلبة إلى مجموعات ، بحيث لا يزيد عدد أفراد المجموعة عن ثلاثة أعضاء غير متجانسين في التحصيل ، و يحدث التنافس بين أعضاء كل مجموعة بحيث يريد كل واحد منهم أن يحصل على المركز الأول في الموضوع المراد دراسته و تطبيقه و الذي يحصل على المركز الأول ينقل إلى جماعة أخرى ، كي ينافس زملائه الذين حققوا المركز نفسه ، بعد إعادة توزيع الطلبة على مجاميع جديدة يتنافسون مجددا فيما بينهم وفق مستوياتهم بكل مجموعة (زيتون حسن حسين ، 2003 : 28).

6-8- الاستقصاء الجماعي:

و يطلق عليها أيضا الاستقصاء التعاوني و يتم توزيع الطلاب خلال هذه الإستراتيجية إلى مجموعة صغيرة تعتمد على استخدام البحث و الاستقصاء و المباحثات الجماعية و التخطيط التعاوني و تتكون المجموعة الواحدة من (6.2) أعضاء يتم تقسيم الموضوع المراد تدريسه على المجموعات ثم تقوم كل مجموعة بتقسيم موضوعها الفرعي إلى مهام وواجبات فردية يعمل فيها أعضاء المجموعة ثم تقوم المجموعة بإعداد و إحضار تقريرها لمناقشتها و تقديم النتائج لكامل الصف و يتم تقويم الفريق في ضوء الأعمال التي قام بها و قدمها.

وتمثل الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في مجموعته المنتج الكلي للمجموعة.

6-9- الرؤوس المرقمة تعمل معا:

يتم تقسيم المعلم المتعلمين إلى مجاميع من (5.3) أعضاء و يتخذ كل عضو رقما يتراوح ما بين (5.1) ثم يتم طرح السؤال على المتعلمين و تتفاوت نوعية هذه الأسئلة ، و يفضل أن تكون محددة جدا وبعدها يعطي المعلم الوقت المناسب لان يتجاوز المتعلمون كل حسب مجموعته لكي يتأكدوا من أن كل فرد يعرف الإجابة بعدها ينادي على رقم فيرفع المتعلمون بنفس الرقم أيديهم و يقدموا إجابات الصف ككل.

6-10- إستراتيجية التعلم المقارن:

في هذه الإستراتيجية يتم توزيع الطلبة إلى مستويين ضعيف و جيد بعد أن يجري المعلم اختبارات خاصة أو الاعتماد على تقويمه له و يقوم بعدها بوضع طالب جيد مع طالب ضعيف و يطلب من الطالب الجيد متابعة تعليم الضعيف و يتأثر تقويم الطالب الجيد على وفق ما وصل إليه الطالب الضعيف من المستوى ، و هذا مما يخلق حافزا لدى الطالب الجيد بمتابعة زميله و تقديم المساعدة اللازمة لتطوير إمكاناته حتى يستطيع أن يحصل على درجة جيدة له ، أما الطالب الضعيف فيحاول رفع

مستواه ليصل إلى مستوى زميله ، لان المعلم سيضع نقاط للمقارنة بينهما على ضوءها يحدد درجة لهما (البغدادي محمد رضا ، 2005 : 105).

6-11- إستراتيجية المستويات:

و فيها يتم توزيع الطلبة وفق مستويات ثلاث (جيد ، متوسط ، ضعيف) و يحدد لكل منها درجة مناسبة وفق تقدير المعلم ، وبعد أن يجري المعلم اختبارات للطلبة يوزعهم حسب هذه المجاميع و بعد إعطاء المهام المطلوبة لهم كمادة أو عمل يقوم الطلبة كل في مجموعته العمل للوصول إلى مستوى أفضل من مستواه حتى يمكنه الانتقال من مجموعة إلى مجموعة أخرى بعد أن يقوم المعلم بإجراء اختبارات بينيه لتحديد مستوى الطالب و وضعه في المجموعة التي توازي مستواه ، و هذا يخلق لدى الطلبة الحافز بالتطور ، و هذه العملية يمكن أن تستمر لأكثر في درس ، حتى يستطيع الطلبة الوصول إلى المستوى الجيد جميعا (جونسون و آخرون ، 1998 : 30).

7- مراحل التعلم التعاوني:

7-1- مرحلة التعرف:

و يتم فيها تفهم الظاهرة أو المهمة المطروحة و تحديد معطياتها.

7-2- مرحلة بلورة المعايير و العمل الجماعي:

و يتم في هذه المرحلة اتفاق على توزيع الأدوار و كيفية التعاون و تحديد المسؤوليات الجماعية و كيفية اتخاذ القرار المشترك و الاستجابة لأراء الأفراد.

7-3- الإنتاجية:

و يتم فيها الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة و التعاون لانجاز المطلوب بحسب الأسس و المعايير المنفق عليها.

7-4- الإنهاء:

و يتم فيها كتابة التقارير إن كانت المهمة تتطلب ذلك أو التوقف عن العمل و عرض ما توصلت اليه المجموعة في جلسة الحوار العام (سليمان ، 2005 :200).

8- أنواع الجماعات التعليمية التعاونية:

8-1- المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية:

هي مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع و يعمل الطلاب فيها معا للتأكد من أن زملائهم في المجموعة قد أتموا المهمة بنجاح التي أسندت لهم في أي مادة دراسية لأي منهاج.

8-2- المجموعات التعليمية التعاونية الغير الرسمية:

و تعرف بأنها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة ، و يستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل : المحاضرة . تقديم العرض أو عرض شريط فيديو ، و تهيئة الطلاب نفسيا على نحو يساعد على التعلم.

8-3- المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية:

هي مجموعات طويلة الأجل و غير متجانسة عضوية ثابتة و غرضها الأساسي أن يقوم أعضائها بتقديم الدعم و المساندة و التشجيع الذين يحتاجون إليه لإحراز النجاح الأكاديمي بحيث تدوم ستة على

الأقل أو ربما تدوم حتى يتخرج جميع أعضاء المجموعة (جونسون ديفيد و جونسون روجر ،
1998: 91).

9- توزيع الأدوار في مجموعات التعلم التعاوني:

إن توزيع الأدوار في مجموعات التعلم التعاوني هو تحمل التلميذ لمسؤوليته في تعلمه و تعلم بقية زملائه ، فيقوم بتنظيم خبراته التعليمية و جمع المعلومات ، و الأدوار في التعلم التعاوني هي متكاملة و متناسقة.

أما عن كيفية توزيع الأدوار في مجموعات التعلم التعاوني كما يوزعها جونسون و جونسون فهي

كالتالي :

9-1- القائم بالبحث: و يتلخص دوره في تجهيز المواد المختلفة التي تحتاج إليها المجموعة و القيام

بعملية الاتصال بالمجموعات الأخرى و مع المعلم.

9-2- المسجل: و يتلخص دوره في تسجيل قرارات المجموعة و نسخ التقرير النهائي الذي تتوصل إليه

المجموعة.

9-3- المعزز: و يتلخص دوره في تحديد أعمال المجموعة و تحديد التقرير المناسب لها و من ثم

تعزيزها للوصول إلى الأهداف المنشودة.

9-4- الملاحظ: و يتلخص دوره في تحديد الكيفية المثلى التي اتبعتها المجموعة في التعاون و المشاركة

، و تتمثل عملية تعيين مثل هذه الأدوار بطريقة فعالة لتدريس المهارات التعاونية للطلاب كما

يمكن للمعلم أن يجعل هذه الأدوار بالتناوب بين التلاميذ من حصة لأخرى و بإمكانه أن يضيف أدواراً أخرى يراها مناسبة فهو المسؤول عن إسناد الأدوار و تحديد المهام.

9-5- المراجع النهائي: ويتلخص دوره في مراجعة أعمال جميع الأعضاء ليتأكد من فهم كل فرد بالمجموعة لما تم تعلمه (البغدادي محمد رضا، 2005: 145).

10- دور المعلم في التعلم التعاوني:

- يتمثل دور المعلم في التعلم التعاوني في توجيهه و تسهيل عمل المجموعات و ليس دور الملقن كما هو معمول في الطرق التقليدية.

- مساعدة التلاميذ على عدم الخروج عن موضوع المشكلة.

- مساعدة جميع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة.

- المحافظة على اتجاه سير المناقشة نحو الأهداف المنفق عليها.

- معاونة الجماعة على تقويم تقدمها.

- مساعدة التلاميذ على استخدام المواد و الموارد التعليمية و انتقاء كل ما له علاقة بالمشكلة و بحث

المعلومات التي تؤدي إلى بلوغ نتائج صحيحة (محمد مصطفى الديب ، 1998:47).

11- مزايا التعلم التعاوني:

ذكر كل من Slavin و Andrews و Goodson ان من مزايا التعلم التعاوني مما يأتي :

- ينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه التلاميذ في مواقف جديدة.

- ينمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ.
- يؤدي إلى تحسين مهارات اللغة و القدرة على التعبير.
- يؤدي إلى حب المادة و المعلم الذي يدرسها.
- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
- ينمي القدرة على حل المشكلات.
- يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته و ثقته بنفسه.
- يؤدي إلى تناقص التعصب للرأي و الذاتية و تقبل الاختلافات بين الأفراد.
- يؤدي إلى تزايد حب التلاميذ إلى مدرستهم و النظر إليها على أنها مكان يعمل فيه مجموعة متحابية من الأفراد و يسعون لتحقيق تعلم أفضل لكل منهم (اليحيى و سالم ، 2000 :239).

12- أهداف التعلم التعاوني:

يشير عبد الحميد (1999) إلى أن نموذج التعلم التعاوني يستخدم على الأقل لتحقيق ثلاثة أهداف

تعليمية هامة وهي :

12-1- تحسين التحصيل الأكاديمي: يستهدف تحسين أداء الطالب في مهام تحصيلية هامة و لقد

اثبت مطوروه إن نموذج بنية المكافأة التعاونية يزيد من قيمة التعلم الأكاديمي عند الطلاب و يغير

المعايير المرتبطة بالتحصيل ، و أن تركيز الجماعة على التعلم التعاوني يمكن أن يغير معايير ثقافة

الطلاب ، أو يجعلها أكثر تقبلا للامتياز في نهاية التعلم الأكاديمي.

12-2- تقبل التنوع و الاختلاف أو الفروق بين الطلاب: و هو التقبل الاشمل و الأوسع لأناس

يختلفون في الثقافة ، و المستوى الاجتماعي ، و مستوى القدرات و التحصيل ، و التعلم التعاوني يتيح الفرص للطلاب ذوي الخلفيات المتباينة و الظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين بعضهم على البعض الآخر في مهام مشتركة ، و من خلال استخدام بنيات المكافأة التعاونية يتعلمون تقديرهم لبعضهم البعض.

12-3- تنمية المهارات الاجتماعية: يضم التعلم التعاوني أهدافا و مهارات اجتماعية متنوعة و هو أن

يتعلم الطلاب مهارات التعاون ، التضافر ، المناقشة ، الحوار ، المشاركة ، الثقة ، احترام الآخرين ، و تقدير العمل التعاوني (سليمان ، 2005 : 225).

13- الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني:

يواجه التعلم التعاوني بصفة خاصة بعض الصعوبات و المشكلات ، منها ما هو فني ، و ذلك لان المدارس أو المعاهد أو الجامعات لم تجهز أساسا لهذا المنحى ، نظرا لما يحتاجه هذا النوع من التعلم من إمكانيات مادية ووسائل تعليمية ، فان عدم توفرها قد يكون عائقا يحول دون تطبيق التعلم التعاوني بفاعلية.

- و تتمثل هذه المشكلات في :

13-1- المشكلات الفنية :

- حاجة المعلمين إلى تدريب خاص يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لتنظيم صور مختلفة من

التعلم التعاوني تلاعب ظروف المدارس التي يعملون بها و إمكانياتهم ، دون هدر للوقت و الجهد.

- عدم توفر المصادر التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها في نطاق طريقة التعلم التعاوني و بكميات تكفي لتغطية حاجات التلاميذ المتفاوتة و المختلفة.

- الحاجة إلى سجلات خاصة تيسر عمليات التخطيط و التقويم و المتابعة لتعليم الطلاب في نطاق هذا النوع من التعلم.

13-2- المشكلات الإدارية :

- ضيق الغرف الدراسية في كثير من المدارس ، و نقص التجهيزات المدرسية اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعلم ، و من هذه الأجهزة الأثاث و مصادر التعلم و الأدوات و الموارد.

- التنظيم التقليدي لجدول الدروس و الحصص الذي يسمح باستغلال الوقت بشكل يتناسب و تطبيق إجراءات التعلم التعاوني.

- ضيق وقت المعلم و العبء ألتعلمي الكبير الذي يقع على كاهله.

- إضافة إلى وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني :منها كبر حجم المجموعة ، و سوء تكوينها ، و سوء ترتيب غرفة الصف ، و عدم وجود الثقة ، و ضعف مهارات العمل التعاوني ، و اتكال بعض الطلاب على زملائهم و غيرها (زيتون حسن حسين ، 2003 :31).

14- تقويم التعلم التعاوني:

إن عملية التقويم حدث من أحداث المثير إذا ظهر في علاقة زمنية ملائمة مع الاستجابة فانه يميل إلى المحافظة على قوة هذه الاستجابة أو زيادة هذه العلاقة بين المثير و مثير آخر و يقسم التقويم إلى نوعين :

14-1- تقويم موجب (الثواب) :

إن التقويم الموجب في التعلم التعاوني يولد عند المتعلم حالات انفعالية سارة فهو عادة ما يجعل الطالب يشعر بالرضا و السرور و يؤدي إلى تقوية دافعية التعلم ، فمن شأن التقويم أن يخبر الطالب بمدى ملائمة استجاباته و يجعل للتعلم معنى و قد أكدت دراسات كثيرة عن فاعلية الثواب في التربية و التعليم إلا أننا يجب أن نشير إلى عدم المبالغة في استخدامه لأنه سوف يخلق اتجاها عند الطالب بانتظار ما يعود عليه كل عمل يقوم به إضافة إلى أن عدم حصول بعض الطلبة على الثواب و خاصة المادية منها سوف يتعرضون للإحباط.

14-2- تقويم سالب (العقاب) :

إن الاتجاه الحديث في التربية يقلل من قيمة العقاب فقد أثبتت التجارب أن العقاب له آثارا ضارة

منها :

- كبت السلوك و ليس محوه.
- فشله في تحديد ما يجب أن يفعله الطالب بل يحدد له التوقف عن العمل.
- ظهور استجابات نتيجة الحالة الانفعالية المرتبطة بالعقاب بنفس قوتها السابقة.
- يؤدي إلى كراهية التعلم.
- يترتب على الاستمرار بالعقاب عدد من الأخطاء (محمد محمود الحيلة ، 1999

:(250).

الخلاصة:

يعتبر التعلم التعاوني نموذج فريد من نوعه من بين استراتيجيات التدريس المستخدمة في الفصل ، فهو إن كان بسيطاً في مفهومه ، فإن استخدامه ليس بالأمر الهين فهو يتطلب مجموعة من المهارات سواء بالنسبة للمعلم أو التلميذ ، هذا ما يجعل إمكانية تطبيقه تتطلب عملاً جاداً و منظماً من طرف المربين للتغلب على الصعوبات و المعوقات التي تواجههم أثناء تحويل غرفة الفصل إلى فضاء تعاوني.

و التعلم التعاوني متعدد من حيث الاستراتيجيات أو الأساليب مما يتيح للمعلم فرصة اختيار أسلوب دون الآخر ، حسب الأهداف التي يريد تحقيقها و الإمكانيات المتاحة ، و كلها لها نتائجها الايجابية على المتعلم و العملية التعليمية ككل ما يجعل هذا الأسلوب حسب تعدد طرق استخدامه أسلوباً مميزاً و مختلفاً عن الاستراتيجيات التقليدية الأخرى.

- تمهيد :

يتضمن هذا الفصل وصفا للطرق و الإجراءات التي استخدمها الباحث في الدراسة التي تحتوي على مناقشة نتائج الدراسة الاستطلاعية ، و عينة الدراسة ، و الأدوات المستخدمة لجمع البيانات عن الدراسة التي من خلالها يقوم الباحث بتحليل و مناقشة النتائج التي توصل إليها .

1 - الدراسة الاستطلاعية:**1-1 - تعريف الدراسة الاستطلاعية وأهدافها:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فحسب الباحث "عبد الرحمن العيسوي": الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث".

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث لتفادي النقائص قدر الإمكان، وتفادي الوقوع في المشكلات والغموض الذي يعترى أدوات القياس، والاضطراب الذي تحدثه هذه الأخيرة لأفراد عينة الدراسة، لتصبح في الأخير هذه الأدوات جاهزة ومضبوطة أي صادقة يمكن اعتمادها كأدوات للدراسة الأساسية للبحث، كما أنها تهدف أيضا إلى:

- التعلية المستعملة في الأداة ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة وعدم وجود غموض في الكلمات.

- مدى ملائمة البدائل و الأبعاد مع الفقرات لاستمارة التعلم التعاوني لعينة الدراسة.
- ضبط الوقت اللازم والمستغرق للإجابة من طرف الأساتذة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة إحصائياً.

1-2- مكان وزمان الدراسة:

الدراسة الاستطلاعية هي أول خطوة قمنا بها، بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية والتعليم لولاية مستغانم، ولقد تمت بأول مدرسة ابتدائية ألا و هي مدرسة الشهيد محمد بوستة ثم تليها مدرسة الشهيد محمد بن عبو وثالثا مدرسة الشهيد احمد مسلم ببلدية حجاج خلال مدة 13ماي 2015 إلى غاية 18-ماي 2015 ، وقمنا بتوزيع استمارة إستراتيجية التعلم التعاوني على معلمي المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية.

1-3- عينة الدراسة و مواصفاتها:

إن اختيار العينة المناسبة للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني، حيث تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية من 20 معلم (ذكور - إناث) ، 7 ذكور و 13 إناث قد اختيرت بطريقة عشوائية وذلك بموافقة مدراء المدارس الابتدائية الثلاث بالسماح لتوزيع الاستمارة على الأساتذة وذلك لمساعدتنا في حساب و تفرغ الاستمارة.

مواصفات العينة:

أ- الجنس

الجدول رقم (01) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	7	35%
إناث	13	65%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول (1) أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية الإناث فيها (13 معلمة بنسبة

65%). أكبر من عدد من الذكور (7 معلمين بنسبة 35%).

ب - المستوى:

الجدول رقم (02) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى:

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علم النفس	09	45%
أدب عربي	11	55%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول (2) أن أكبر نسبة تقدر ب 55% بالنسبة لأدب عربي ، أما بالنسبة لعلم

النفس تقدر بنسبة 45%.

ج- الخبرة:

جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الخبرة:

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من 0 إلى 10 سنوات	12	60%
من 11 إلى 19 سنة	07	35%
أكثر من 20 سنة	01	5%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول (3) أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية الذين لديهم الخبرة من 0 إلى 10 سنوات يمثلون الغالبية على أفراد العينة الذين لديهم الخبرة من 11 إلى 19 سنة و أكثر من 20 سنة، حيث بلغ عددهم 12 اي بنسبة 60%.

1-4- أدوات الدراسة: استخدمنا في هذه الدراسة:

- الاستمارة :

هي أداة من أدوات البحث العلمي معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات من الأسئلة ، و الاستفسارات المكتوبة في نموذج اعد لهذا الغرض و يقوم الباحثون بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم.

استمارة إستراتيجية التعلم التعاوني: تم بناءها بعد الاطلاع على مجموعة من المراجع التي تدرس موضوع التعلم التعاوني مع تصحيح بعض العبارات التي كانت خاطئة في الصياغة من توجيهات الأستاذ المشرف ، وتم تقسيمها إلى 3 أبعاد وكان عدد فقراتها 35 فقرة بثلاثة بدائل (دائما ، أحيانا ، أبدا) وتتمثل فيما يلي:

- البعد الأول: التهيئة الجماعية ، وعدد فقراته 10 فقرات.
- البعد الثاني: المناقشة الجماعية ، وعدد فقراته 12 فقرة.
- البعد الثالث: المشاركة الصفية ، وعدد فقراته 13 فقرات. انظر الملحق رقم (01).

جدول رقم (04) يمثل كل بعد و فقراته:

الأبعاد	الفقرات
البعد الأول	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10
البعد الثاني	11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,21,22
البعد الثالث	23,24,25,26,27,28,29,30,31,32,33,34,35

و تم الاعتماد في طريقة التصحيح من خلال إعطاء وزن لكل بديل من البدائل، و تتراوح الأوزان على كل بند من 3 إلى 1 في حالة الفقرات الايجابية، وهذه الفقرات هي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34)

وفي حالة الفقرات السلبية يكون توزيع الأوزان على البدائل ، 1 إلى 3 وهذه الفقرات هي: (10، 16، 35).

ويكون التصحيح كالآتي:

الجدول رقم (05): يمثل توزيع الدرجات على البدائل

البدائل	دائماً	أحياناً	نادراً
توزيع الدرجات على الفقرات الإيجابية	03	02	01
توزيع الدرجات على الفقرات السلبية	01	02	03

1-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة الميدانية للبحث الحالي، استخدمت الباحث صدق التناسق الداخلي بمعامل الارتباط بيرسون والثبات عنة طريق التجزئة النصفية ، وكانت النتائج كما موضح تحت العناوين التالية:

أ- صدق التناسق الداخلي لمقياس إستراتيجية التعلم التعاوني :

قام الطالب الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للأداة، بحساب معامل الارتباط "بيرسون " بين درجة كل عبارة و المحور الذي تنتمي إليه، و الدرجة الكلية للمحور مع الدرجة الكلية للأداة، من خلال استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss17 و هذا ما نوضحه من خلال الجداول التالية :

الجدول رقم (06): يمثل الاتساق الداخلي بين بعد التهيئة الجماعية و عباراته

مستوى الدلالة		معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد	عبارات البعد الأول
0,01	0,05		
		0,30	1
	دالة	0,84	2
		0,14	3
		0,44	4
	دالة	0,47	5
		0,32	6
دالة		0,59	7
		0,23	8
دالة		0,78	9
		0,09	10

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أن معامل الارتباط للعبارات رقم (2-4) دالة عند مستوى الدلالة

0,05 ، أما العبارات الدالة عند مستوى الدلالة 0,01 هي رقم (7-9) أما العبارات التي تحذف هي (3-

10) لان معامل ارتباطهما ضعيف البنية (0,14) - (0,09).

الجدول رقم (07): يمثل الاتساق الداخلي بين بعد المناقشة الجماعية و عباراته

مستوى الدلالة		معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد	عبارات البعد الثاني
0,01	0,05		
دالة		0,64	11
	دالة	0,52	12
		0,39	13
	دالة	0,49	14
		0,34	15
		0,37	16
		0,40	17
		0,35	18
		0,36	19
	دالة	0,49	20
	دالة	0,04	21
		0,41	22

من خلال الجدول رقم (07) يتبين أن معامل ارتباط للعبارات رقم (12-14) دالة عند مستوى الدلالة 0,05 ، أما العبارة رقم (11) دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ، و بالنسبة للعبارة التي تحذف هي العبارة رقم (21) لان معامل ارتباطها ضعيف البنية (0,04).

الجدول رقم (08): يمثل الاتساق الداخلي بين بعد المشاركة الصفية و عباراته

مستوى الدلالة		معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد	عبارات البعد الثالث
0,01	0,05		
		0,41	23
	دالة	0,48	24
		0,43	25
دالة		0,68	26
	دالة	0,47	27
		0,27	28
		0,11	29
		0,29	30
		0,39	31
		0,43	32
دالة		0,65	33
دالة		0,73	34

		-0,17	35
--	--	-------	----

من خلال الجدول رقم (08) يتبين أن معامل الارتباط للعبارات رقم (24 . 27) دالة عند مستوى

الدلالة 0,05 ، أما العبارات الدالة عند مستوى الدلالة 0,01 هي العبارات رقم (26 . 33 . 34) ، و

بالنسبة للعبارات التي تحذف هي العبارات (29 . 35) لان معامل ارتباطهما ضعيف البنية

(0,11 . 0,17).

الجدول رقم (09): يبين معاملات الارتباط بين الأبعاد و الاستثمارة ككل

مستوى الدلالة		معامل الارتباط بين الأبعاد و الاستثمارة ككل	أبعاد الاستثمارة
0,01	0,05		
دال		0,67	البعد الأول
دال		0,87	البعد الثاني
دال		0,80	البعد الثالث

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن معامل الارتباط للبعد الأول يقدر ب 0,67 دال عند

مستوى الدلالة 0,01 ، أما البعد الثاني معامل ارتباطه يساوي 0,87 دال عند مستوى الدلالة 0,01 ،

أما بالنسبة للبعد الثالث يقدر معامل ارتباطه ب 0,80 دال عند مستوى الدلالة 0,01. انظر الملحق رقم

(02).

ب- الثبات :

للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون . واعتمادا على التجزئة النصفية قسم المقياس إلى نصفين واعتبر النصف الأول المتغير (س) خاص بالأرقام الفردية من (1 الى 29) والنصف الثاني المتغير (ص) يضم الأرقام الزوجية (من 2 الى30)، ثم قمت بعد ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لنصفي الاستبيان.

الجدول رقم (10): يبين حساب المقياس عن طريق التجزئة النصفية

مستوى الدلالة 0,01	الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية
دالة	0,687	0,687

من خلال الجدول رقم (10) يتبين انه تم حساب الثبات باستخدام البرنامج الإحصائي spss 17

بطريقة التجزئة النصفية بعد تقسيم الفقرات بأرقام زوجية و فردية تحصلنا على 0,687 و هي دالة عند مستوى الدلالة 0,01.انظر الملحق رقم (03).

و قد أصبحت الاستمارة صادقة و ثابتة ، و سوف تطبق باطمئنان في صورتها النهائية في الدراسة

الأساسية.

2- الدراسة الأساسية:**2-1- منهج الدراسة:**

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعاً للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من هذه الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يسعى إلى الوصف المنظم للحقائق، وتشخيص الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال استخدام أداة مناسبة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة، وتحليلها، وتفسير النتائج التي ستخرج بها هذه الدراسة .

2-2- مكان وزمان الدراسة:

تمت هذه الدراسة بابتدائيات مختلفة واقعة ببلدية حجاج .

حيث بدأ الباحث الدراسة الأساسية من يوم 2015\05\21 إلى غاية 2015\05\27.

2-3- مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية.**2-4- عينة الدراسة ومواصفاتها:**

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (30) معلم ، (12) ذكور ، و(18) إناث.

مواصفات العينة:

أ- الجنس

الجدول رقم (11) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	13	%43,33
إناث	17	%56,66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول (11) أن أفراد عينة الدراسة الأساسية الإناث فيها (17 معلمة بنسبة

%56,66). أكبر من عدد من الذكور (13 معلم بنسبة %43,33).

ب - المستوى:

الجدول رقم (12) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى:

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علم النفس	11	% 36,66
أدب عربي	19	% 63,33
المجموع	30	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن أكبر نسبة تقدر ب 63,33 % بالنسبة لأدب عربي ، أما

بالنسبة لعلم النفس تقدر بنسبة 36,66 %.

ج- الخبرة:

جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الخبرة:

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من 0 إلى 10 سنوات	12	40%
من 11 إلى 19 سنة	10	33,33%
أكثر من 20 سنة	8	26,66%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول (13) أن أفراد عينة الدراسة الأساسية الذين لديهم الخبرة من 0 إلى

10 سنوات يمثلون الغالبية على أفراد العينة الذين لديهم الخبرة من 11 إلى 19 سنة و أكثر من 20 سنة،

حيث بلغ عددهم 12 أي بنسبة 40%.

2-5- أدوات الدراسة الأساسية:

استمارة إستراتيجية التعلم التعاوني : مقسمة إلى ثلاثة أبعاد تتكون من 30 فقرة تحتوي على فقرات

موجبة وبعض الفقرات سالبة، وتمت الإجابة من خلال البدائل (دائما ، أحيانا ، نادرا) وهي كالتالي:

البعد الأول: التهيئة الجماعية وعدد فقراته 08 فقرات.

البعد الثاني: المناقشة الجماعية وعدد فقراته 11 فقرات.

البعد الثالث: المشاركة الصفية وعدد فقراته 11 فقرات. انظر الملحق رقم (04).

2-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

تم في الدراسة الميدانية استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات و النسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One – Way ANOVA).

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة لمنهجية الدراسة، بحيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية وحددنا مكان وزمان إجرائها، والتأكد من صدق وثبات الأداة ، والتناسق الداخلي للأداة، كما استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا وعرضنا أهم خصائص العينة، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية ، وقصد الإجابة عن التساؤل العام قمنا بصياغة الفرضية العامة التي نقول بأن يستخدم معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية بدرجة متوسطة ، وتنفرع من هذه الفرضية فرضية فرعية وهي بان يختلف استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية باختلاف المستوى التعليمي ، ولبلوغ الهدف من هذه الدراسة استخدمنا استمارة إستراتيجية التعلم التعاوني ، وهي تحوي (35) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد تتمثل في (بعد التهيئة الجماعية ، بعد المناقشة الجماعية ، بعد المشاركة الصفية).

وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (30) معلم و معلمة بمدارس ابتدائية ببلدية حجاج ولاية مستغانم ، وتوصلت الدراسة إلى أن لا يوجد اختلاف في استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية باختلاف المستوى التعليمي ، و أن معلمي المرحلة الابتدائية يستخدمون إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية بدرجة مرتفعة.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد.

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- دواعي اختيار الموضوع.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تحديد التعاريف الإجرائية.

7- الدراسات السابقة.

استنتاج على الدراسات السابقة.

الملحق رقم (01) يبين الاستمارة في صفتها الأولية

استمارة إستراتيجية التعلم التعاوني

أخي المعلم ...أختي المعلمة

التعليمة :

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس تعليمية العلوم ، بعنوان استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية لندرجو منكم انتم أساتذة التعليم الابتدائي إفادتنا بالإجابة على الأسئلة الموجهة إليكم بكل صدق و موضوعية ، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.

المستوى التعليمي:

الجنس:

الخبرة:

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا
1-	تقديم و كتابة عنوان الدرس الجديد .			
2-	تهيئة التلاميذ للدرس الجديد و ربطه بالدرس القديم .			
3-	المعلم يجزئ الدرس إلى عناصر أساسية .			
4-	اختيار الوسائل التعليمية و تجهيز القاعة التربوية قبل بدء الدرس.			
5-	عدم حصر الدرس على ما هو موجود في الكتاب المدرسي .			
6-	احترام مدة التدريس .			
7-	تقسيم التلاميذ حسب المستويات التحصيلية .			
8-	توزيع ادوار التلاميذ في كل مجموعة .			
9-	تعاون التلاميذ فيما بينهم .			
10-	العمل التعاوني يضيع وقت الدرس.			
11-	اترك المجال للتلاميذ للحكم على أنفسهم .			

			تحديد أهداف تتعلق بإنتاج مهارات تعاونية .	-12
			مناقشة الدرس و تصحيح الأخطاء إن وجدت .	-13
			يحث المعلم التلاميذ على التقييم الذاتي و الجماعي .	-14
			اعتماد التلاميذ على بعضهم البعض في اكتشاف الحلول .	-15
			أتخلى عن تقسيم الأدوار في بعض الدروس.	-16
			الطلاقة اللفظية و حسن التعبير .	-17
			شرح المفردات الصعبة و تبسيطها .	-18
			انتباه التلاميذ لممارسة استخدام التعلم التعاوني .	-19
			الابتعاد عن سلوك الشغب داخل القسم .	-20
			يقوم المعلم بالتوجيه و الإرشاد .	-21
			عرض و مناقشة الواجبات المنزلية في الأفواج .	-22
			تكييف الفضاء التربوي لممارسة التعلم التعاوني .	-23
			تحضير البيئة الفيزيائية (التهوية ، الإضاءة ... الخ) .	-24
			المشاركة في عمل الجماعة .	-25
			تنظيم جلس التلاميذ .	-26
			وضع أسماء لعناصر المجموعة .	-27
			يساعد على ما حصلوا من معلومات جديدة .	-28
			يحد من ظاهرة الخوف و الخجل أثناء عملية التعلم .	-29
			يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم .	-30
			تقديم مهام تدريبية لاكتساب سلوك العمل التعاوني .	-31
			تسهيل عملية انتقال المعلومات .	-32
			تشجيع و تحفيز التلاميذ على العمل الجماعي .	-33
			تقديم المكافآت للطلاب الذين تعاونوا بشكل أفضل .	-34
			ارفض الإجابات الغير الصحيحة.	-35

الملحق رقم (02) يمثل مخرجات الاتساق الداخلي بين المحاور و الاختبار ككل:

		Correlations			
		m1	m2	m3	mm
m1	Pearson Correlation	1	,466*	,227	,679**
	Sig. (2-tailed)		,038	,335	,001
	N	20	20	20	20
m2	Pearson Correlation	,466*	1	,590**	,872**
	Sig. (2-tailed)	,038		,006	,000
	N	20	20	20	20
m3	Pearson Correlation	,227	,590**	1	,804**
	Sig. (2-tailed)	,335	,006		,000
	N	20	20	20	20
mm	Pearson Correlation	,679**	,872**	,804**	1
	Sig. (2-tailed)	,001	,000	,000	
	N	20	20	20	20

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق رقم (03) يبين حساب المقياس عن طريق التجزئة النصفية

Correlations

		Fardia	Zawjia
Fardia	Pearson Correlation	1	,687**
	Sig. (2-tailed)		,001
	N	20	20
Zawjia	Pearson Correlation	,687**	1
	Sig. (2-tailed)	,001	
	N	20	20

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم (04) يبين الاستمارة في صفتها النهائية

استمارة إستراتيجية التعلم التعاوني

أخي المعلم ...أختي المعلمة

التعليمة :

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس تعليمية العلوم ، بعنوان استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية لندرجو منكم انتم أساتذة التعليم الابتدائي إفادتنا بالإجابة على الأسئلة الموجهة إليكم بكل صدق و موضوعية ، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.

المستوى التعليمي:

الجنس:

الخبرة:

الرقم	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1-	تقديم و كتابة عنوان الدرس الجديد .			
2-	تهيئة التلاميذ للدرس الجديد و ربطه بالدرس القديم .			
3-	اختيار الوسائل التعليمية و تجهيز القاعة التربوية قبل بدء الدرس.			
4-	عدم حصر الدرس على ما هو موجود في الكتاب المدرسي .			
5-	احترام مدة التدريس .			
6-	تقسيم التلاميذ حسب المستويات التحصيلية .			
7-	توزيع ادوار التلاميذ في كل مجموعة .			
8-	تعاون التلاميذ فيما بينهم .			
9-	اترك المجال للتلاميذ للحكم على أنفسهم .			
10-	تحديد أهداف تتعلق بإنتاج مهارات تعاونية .			
11-	مناقشة الدرس و تصحيح الأخطاء إن وجدت .			

			12-	يحث المعلم التلاميذ على التقييم الذاتي و الجماعي .
			13-	اعتماد التلاميذ على بعضهم البعض في اكتشاف الحلول .
			14-	أتخلى عن تقسيم الأدوار في بعض الدروس.
			15-	الطلاقة اللفظية و حسن التعبير .
			16-	شرح المفردات الصعبة و تبسيطها .
			17-	انتباه التلاميذ لممارسة استخدام التعلم التعاوني .
			18-	الابتعاد عن سلوك الشغب داخل القسم .
			19-	عرض و مناقشة الواجبات المنزلية في الأفواج .
			20-	تكييف الفضاء التربوي لممارسة التعلم التعاوني .
			21-	تحضير البيئة الفيزيائية (التهوية ، الإضاءة ... الخ) .
			22-	المشاركة في عمل الجماعة .
			23-	تنظيم جلس التلاميذ .
			24-	وضع أسماء لعناصر المجموعة .
			25-	يساعد على ما تحصلوا من معلومات جديدة .
			26-	يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم .
			27-	تقديم مهام تدريبية لاكتساب سلوك العمل التعاوني .
			28-	تسهيل عملية انتقال المعلومات .
			29-	تشجيع و تحفيز التلاميذ على العمل الجماعي .
			30-	تقديم المكافآت للطلاب الذين تعاونوا بشكل أفضل .

الملحق رقم (05) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات استخدام أفراد العينة لإستراتيجية التعلم التعاوني حسب متغير المستوى التعليمي.

ANOVA

Mm

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	82,400	2	41,200	1,329	,281
Within Groups	836,800	27	30,993		
Total	919,200	29			

خاتمة:

تعتبر إستراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات المساعدة على التدريس و التعلم الجماعي لتفعيل العملية التعليمية داخل القسم حيث ينمي قدرة التلميذ على حل المشكلات و تطبيق ما يتعلمه التلاميذ من معلومات و مهارات كما يطبق ما تعلمه في المواقف الجديدة كما يؤدي الى تنمية المهارات التعاونية لدى الطلاب و العلاقات الايجابية بين التلاميذ.

و من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، حول موضوع استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية ، تبين لنا ان معلمي المرحلة الابتدائية يستخدمون استراتيجيات التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية بدرجة مرتفعة ، و انه لا يوجد اختلاف في استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجية التعلم التعاوني باختلاف المستوى ، وهذا ما يتطلب تضافر الجهود بين مختلف أقطاب المنظومة التربوية، والسعي إلى تأهيل الأساتذة وتكوينهم ما يسمح لهم برفع من مستواهم التدريسي ونتاج العملية التعليمية التعلمية ككل.

كما يجب الإشارة أن في المجال التربوي بصفة عامة والكفاءة التدريسية للأستاذ بصفة خاصة، هو من المواضيع التي تتطلب المزيد من الاهتمام وإجراء الدراسات والأبحاث العلمية، وذلك قصد الكشف عن مختلف جوانبها والعوامل التي يمكن أن تؤثر عليها، وبالتالي تقديم الحلول التي تساهم في الرفع من مستواها، وجعلها متماشية مع معايير الجودة في التعليم وهو إشكال نقترحه للدراسات والأبحاث القادمة.

قائمة المراجع :

الكتب :

- 1*القران الكريم .
- 2 *البغدادي محمد رضا ، 2005 ، التعلم التعاوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 3*اليحيى ، عبد الله بن سعد و سالم ، 2000 ، اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القران الكريم ، دار كلية التربية ، القاهرة .
- 4*بركات ، محمد خليفة ، 1403هـ ، علم النفس التعليمي ، القياس النفسي و التربوي ، دار القلم ، الكويت ، ط5.
- 5* تركي رابح ، 1982 ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط 2
- 6*جابر عبد الحميد ، 1999 ، استراتيجيات التدريس و التعليم ، دار الفكر العربي ، مصر .
- 7*جونسون ديفيد و جونسون روجر ، 1998 ، التعلم الجماعي الفردي ، عالم الكتب ، مصر .
- 8*زيتون ، حسن حسين ، 2003 ، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم و التعلم ،عالم الكتب ، القاهرة .
- 9*سالم صلاح الدين علي ، 1998 ، اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في مجال تدريس التربية الدينية على التحصيل الدراسي و الاتجاهات البيئية لدى طلاب الصف الأول ثانوي ، دار المؤتمر العلمي العاشر ، القاهرة .

10* سليمان ، سناء محمد ، 2005 ، التعلم التعاوني أسسه . استراتيجياته . تطبيقاته ، عالم الكتب ، القاهرة .

11* سمك ، محمد صالح ، 1985 ، فن التدريس للغة العربية و انطباعاته المسلكية و أنماطها العملية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة.

12* عبد الرحمن العيسوي ، 1999 ، تصميم البحوث النفسية و الاجتماعية ، دار الراتب الجامعية ، مصر ، ط 1.

13* عدس محمد عبد الرحيم ، 1999 ، مع المعلم في صفه ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1.

14* عدس محمد عبد الرحيم ، 2000 ، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، دار الفكر للنشر، والتوزيع عمان ، ط 1.

15* علي راشد ، 2002 ، خصائص المعلم العصري وأدواره ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1.

16* غا ستون ميالاريه ، تر: فؤاد شاهين ، 1996 ، إعداد المعلمين ، لبنان ، ط 1

17* فرج عبد اللطيف ، 2005 ، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين ، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان .

18* محمد احمد كريم عنتر لطفي محمد و آخرون ، 2002 ، مهنة التعليم و ادوار المعلم فيها ، شركة الجمهورية الحديثة للنشر و التوزيع ، مصر.

19* محمد محمود الحيلة ، 1999 ، التصميم التعليمي نظرية و ممارسة ، مركز البحوث الطلابية ، الأردن .

20* محمد عبد المنعم نور، 1998 ، أسس العلاقات الإنسانية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر
21* مريم محمد إبراهيم الشرقاوي ، 2005 ، الإدارة الصفية المتميزة ، دار النهضة العربية ، مصر ، ط
1.

22* محمد مصطفى الديب ، 1998 ، علم النفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 .

23* مصطفى السايح محمد ، 1985 ، اتجاهات حديثة في تدريس التربية الرياضية ، دار الفكر الحديث
، الأردن ، ط 1 .

24* ملحم سامي محمد ، 2002 ، صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن.

المجلات و الجرائد :

25* عبد عون فاضل تاهي ، 2005 ، اثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة
الصف الخامس الأدبي نحو قواعد اللغة العربية ، مجلة جامعة القدس ، مجلد 3 ، عدد 3 ،
2005.

26* كوجك كوثر ، 1992 ، التعلم التعاوني إستراتيجية تحقق هدفين ، دراسات تربوية ، المجلد السابع ،
الجزء الثالث و الأربعون.

27* وطفه ، على اسعد ، 1998 ، علم الاجتماع التربوي و قضايا الحياة التربوية المعاصرة ، مكتبة
الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط 2.

الوثائق الوزارية :

28*مناهج السنة الخامسة ابتدائي لوزارة التربية و التعليم في الجزائر ، 2011

29*مناهج السنة الرابعة ابتدائي لوزارة التربية و التعليم في الجزائر ، 2005.

30*وزارة التربية الوطنية ،الأنظمة التربوية ، 2008.

المذكرات :

31*الغامدي ، احمد محمد ، 1420 ، تقويم النشاط المدرسي غير الصفي المرحلة المتوسطة بمنطقة

الرياض التعليمية ، رسالة الماجستير غير منشورة ، الرياض جامعة الملك سعود ، كلية التربية قسم

المناهج و طرق التدريس.